مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا المجلد (٢٩) ع (٣) ج (١) (يناير ٢٠٢٤ م)
الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٥٣٧-٠٢٥١ الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٥٩٠- ٢٦٨٢

دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي

إعداد:
أ م د. مني عوض اسباق محمد[١]
د. أماني إبراهيم عبد الحميد سعفان[٢]

مستخلص البحث:

تعد الوالدية السوية ضرورة ملحة وخصوصاً في عصر يتصف بإبتكار جديد وهو الرقمنة، وما توصل إليه العلم من تقنيه إلكترونية فائقة لمواكبة التطورات التكنولوجية، فلابد وأن تتسم الوالدية بالمرونة، والقدرة علي إجادة التعامل مع العصر الرقمي بكافة تداعياته، والدية قادرة علي توجيه الأطفال بإستمرار دون ملل، وتقديم المساعدة لهم في ضوء التحديات التي يواجهونها.

ولهذا السبب **يهدف البحث الحالي** إلي وضع تصور مقترح للوالدية الرقمية التي تسهم بوعيها في حماية الأطفال من مخاطر الرقمنة بإعتبار أن الوالدين داعمين ومسؤلين عن الأطفال في مرحلة الروضة. وتتبلور **مشكلة البحث** في التساؤلات البحثية التالية:

١. ما واقع دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة من مخاطر عصر التحول الرقمي؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة من مخاطر التحول الرقمي تبعًا لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي ونوع الروضة؟
٣. ما التصور المقترح لدور الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة من مخاطر التحول الرقمي؟

واستخدمت الباحثتان **المنهج الوصفي** التحليلي للوصول إلي بعض **النتائج** التي نذكر من أبرزها:

- واقع الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة من مخاطر التحول الرقمي جاءت بدرجة متوسطة سواء في أركانها أو استراتيجياتها المتعددة.
- وجود عدة معوقات تواجه الوالدية الرقمية مثل غياب الوالدية الرقمية الجيدة وتدني معرفة الوالدين الرقمية التي تؤهلهم لممارسة دورهم الرقابي بشكل جيد.
- تحديد أدوار الوالدين في حماية أطفال الروضة من مخاطر التحول الرقمي والتأكيد علي ضرورة تعاونهم ورغبتهم في التعامل مع التقنيات الرقمية عبر الإنترنت من أجل سلامة أطفالهم.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغير النوع.

[١] أستاذ أصول التربية المساعد بقسم العلوم التربوية كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية
[٢] مدرس بقسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة دمنهور

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغير نوع الروضة.
- تقديم تصور مقترح لتوجيه الوالدين لحماية أطفالهم من مخاطر الرقمنة.

الكلمات المفتاحية:

الوالدية الرقمية – التحول الرقمي

The role of digital parenting in protecting children in the era of digital transformation

Research Summary:

Good parenting is an urgent necessity, especially in an era characterized by a new innovation, which is digitalization, and the superior electronic technology that science has achieved to keep pace with technological developments. Parenting must be characterized by flexibility, the ability to master the digital age with all its repercussions, and a parent capable of constantly guiding children without getting bored. And providing assistance to them in light of the challenges they face.

For this reason, the current **research aims** to develop a proposed vision for digital parenting that contributes with its awareness to protecting children from the dangers of digitalization, considering that parents are supportive and responsible for children in the kindergarten stage. **The research problem** is crystallized in the following research questions:

1 .What is the reality of the role of digital parenting in protecting kindergarten children from the dangers of the era of digital transformation?

2 .Are there statistically significant differences in the role of digital parenting in protecting kindergarten children from the dangers of digital transformation according to the variables of gender, educational qualification, and type of kindergarten?

3 .What is the proposed vision for the role of digital parenting in protecting kindergarten children from the dangers of digital transformation?

The two researchers used the **descriptive analytical method** to reach **some results**, the most prominent of which are:

•The reality of digital parenting in protecting kindergarten children from the dangers of digital transformation came at a moderate degree, whether in its multiple pillars or strategies.

•There are several obstacles facing digital parenting, such as the absence of good digital parenting and the low digital knowledge of parents that qualifies them to exercise their supervisory role well.

•Defining the roles of parents in protecting kindergarten children from the dangers of digital transformation and emphasizing their cooperation and desire to deal with digital technologies via the Internet for the safety of their children.

•There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) in the role of digital parenting in protecting children in the era of digital transformation according to the gender variable.

•There are statistically significant differences at the significance level (0.01) in the role of digital parenting in protecting children in the era of digital transformation according to the educational qualification variable.

•There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) in the role of digital parenting in protecting children in the era of digital transformation according to the kindergarten type variable.

•Providing a proposed scenario to guide parents to protect their children from the dangers of digitalisation.

Keywords:
digital parenting - digital transformation

مقدمة:

تعتبر التكنولوجيا الرقمية من المجالات الأسرع تطوراً وانتشاراً، والتي يمكن توظيفها في جميع مجالات الحياة، كما ساهمت الابتكارات والاختراعات الحديثة المسجلة في مجال التقنية والتحول الرقمي علي تحسين حياة الأفراد والمنشآت، حيث أصبح استخدام الأجهزة التي تعمل بشبكة الإنترنت والهواتف الذكية جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية.

وقد لمس هذا التحول الرقمي مرحلة الطفولة المبكرة والتي تعد من أهم المراحل فهي حجر الزاوية حيث تؤثر في المراحل اللاحقة، ووظيفتها الرئيسية تقديم يد العون للطفل لإستكشاف بيئته ومجتمعه المحيط به والتي أضيف عليها حاليًا أجهزة الكمبيوتر والمحمول والتابلت التي تمثل وسائل العصر الرقمي، فهي ضرورية في حياة الكبار والصغار ومن الصعب الاستغناء عنها فهي تجعل الفرد يعيش عالمًا إفتراضيًا مثيرًا يتنقل فيه من مكان لآخر بسرعة فائقة، يلبي رغباته دون بذل أدني مجهود، وتصور له أنه بطلًا خارقًا أثناء التعامل معها.

وفي ظل الثورة المعلوماتية والرقمية التي يشهدها العالم من حولنا بصورة سريعة التغير والتطور علي كافة الأصعدة التعليمية والاجتماعية والثقافية والعلمية والوجدانية؛ ما يجعلنا في حاجة ماسة للتأقلم مع هذه التغيرات السريعة والمتلاحقة والسعي لمواكبة ركب التقدم الرقمي والمعلوماتي ومحاولة تحقيق أكبر قدر من الاستفادة منه في المجالات كافة.

فمن الملاحظ أن الإنسان في عصرنا الحالي لم يعد يشتق أهدافه ومعلوماته وقيمه من واقع المجتمع الذي ينتمي له، ولكنه اعتمد علي الواقع الافتراضي والعالم الرقمي والقرية الكونية التي يستمتع أثناء التعامل معها؛ وهنا نشأ أعظم تحدي تواجهه مؤسسات التربية ومنها الأسرة (متمثلة في الوالدين) والروضة وهي تعدد التطبيقات التي يتعرض لها الأبناء علي الشبكة العنكبوتية مثل Facebook، YouTube، WhatsApp، Instagram، Wechat، Tik Tok- Douyin، LinkedIn، Pinterest، Snapchat، Twitter، Skype، Quora، Microsoft Teams بالإضافة إلي العديد من الألعاب الإلكترونية والتي بالـتأكيد تحمل الكثير من القيم والثقافات والعادات والمباديء، وبسبب تنوع هذه التطبيقات واختلافها واختلاف طرق التعامل معها ورغبة الصغار والكبار في استخدامها تحولت لوسيلة جذب كافة فئات المجتمع باختلاف أعمارهم وميولهم؛ فقد وجد الجميع غايته من إبراز لثقافته وشخصيته دون وجود رقابة أو قيود مفروضة للإشتراك فيه.

ويزداد إستهلاك الأفراد في مصر ولاسيما الأطفال دون السادسة عشر من العمر لتكنولوجيا الرقمنة، فهناك ٧٥.٦٦ مليون مستخدم للإنترنت في مصر في يناير ٢٠٢٢، كما بلغ معدل إنتشار الإنترنت في مصر ٧١.٩٪ من إجمالي السكان، ففي بداية عام ٢٠٢٢ أشار تحليل Kepios إلي أن مستخدمي الإنترنت في مصر زادوا بمقدار ١.٤ مليون (+١.٩ بالمائة) بين عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢ وتأتي مصر في صدارة قائمة أول ١٠ دول في القارة الإفريقية في خدمات المعلومات الرقمية والإنترنت، وذلك وفقا لمعيار عدد المستخدمين ونسبتهم إلي مجموع السكان المعروفة بإسم مستوي "شمول ونفاذة" الخدمة. (https://www.tra.gov.eg/ar)

ولقد فرضت الثورة الرقمية علي الوالدين العديد من التحديات والمتطلبات، وترتكز الوالدية الرقمية علي إعداد الطفل المؤهل للحياة في عصر الرقمنة من خلال تنمية شخصيته في جميع الجوانب، وتعديل سلوكه أثناء التعامل مع التكنولوجيا والإنترنت بما يساعده علي خدمة نفسه وتطوير قدراته ومهاراته.

فلقد أصبح الطفل في مرحلة الروضة يعيش في بيئة افتراضية يحكمها الإنترنت وتطبيقاته، بطلها الهاتف الذكي مما أثر علي علاقاته بالآخرين وقد تحول إلي طفل رقمي Digital child، يتعامل بكفاءة مع التكنولوجيا في كافة أشكالها، وفي هذا السياق يظهر مفهوم الوالدية الرقمية Digital Parenting حيث أنه لا مفر من استخدام التكنولوجيا الرقمية سواء كانت تطبيقات الهاتف المحمول متصلة بالإنترنت أو غير متصلة بالإنترنت، مما يتطلب من الوالدين الوعي و القدرة علي تحصين أطفالهم. (Yasaroglu, C etl,2022, p97-107)

وأصبح من الضروري علي الوالدين العمل علي توفير بيئة آمنة لأطفالهم، فلم يعد الطفل يحتاج إلي تلبية متطلباته البيولوجية والاجتماعية والمعرفية فقط، بل علي الوالدين إدراك مخاطر ما يتعرض له الأطفال من خلال شاشات الهواتف وعالم الإنترنت وتطبيقاته والعمل علي تربية الأبناء بالمناعة لا بالمنع. (Nayci, O ,2021, p58-71)

وتسترشد رؤية اليونيسف لتنمية الطفولة المبكرة باتفاقية حقوق الطفل لدعم خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والإهتمام بحقوق الطفل في السنوات الأولي من الحياة، بالاعتماد علي النصوص المختلفة لاتفاقية حقوق الطفل والتي وافق عليها معظم دول العالم، فالتنمية في مرحلة الطفولة المبكرة حق أساسي لكل طفل حسب اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩ وما تلاها من خطط لتنمية الطفولة والعمل علي إنهاء الفقر وعدم المساواة، وقد نص الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة علي ضرورة تعزيز المجتمعات السليمة والشاملة لتحقيق التنمية المستدامة، والقضاء علي الاستغلال والإتجار والعنف بجميع أشكاله لتحسين الطفولة المبكرة، ومن ثم تحقيق التماسك الاجتماعي في المجتمعات. (United Nations Children's Fund, 2023, p 8)

وفي ظل هذا التحدي الرقمي غيرت التكنولوجيا الرقمية حياة الأطفال، وفرضت علي حياتهم العديد من التحديات، فمن خلال التعرض للإنترنت يستكشف الطفل ما قد يخبئه المستقبل ويتفاعل معه بصورة مباشرة؛ لذا لابد من الاستفادة منها بالطريقة الصحيحة وإتاحتها للجميع بصورة آمنة، فيمكن للتكنولوجيا الرقمية أن تغير قواعد اللعبة بالنسبة للأطفال الذين تخلفوا عن الركب - سواء بسبب الفقر أو العرق أو الانتماء العرقي أو الجنس أو الإعاقة أو النزوح أو العزلة الجغرافية - وربطهم بالعالم وتزويدهم بالمهارات التي يحتاجونها للنجاح في عالم رقمي.

ولكن ما لم نسعي علي تقديم بيئة آمنة ووالدية واعية فإن التكنولوجيا الرقمية، قد تخلق فجوات جديدة تمنع الأطفال من تحقيق إمكاناتهم، وإذا لم نتحرك الآن لمواكبة التغير السريع، فإن المخاطر عبر الإنترنت قد تجعل الأطفال الضعفاء أكثر عرضة للاستغلال والإيذاء، وحتي الإتجار بهم - فضلا عن التهديدات الدقيقة لرفاهيتهم. (Brian ,K Ed etl , 2017, p1-40)

وحيث أن لمرحلة الطفولة المبكرة خصوصيتها التي تميزها عن باقي المراحل العمرية، فلابد من إعداد وتوعية الوالدين بصورة تتناسب مع تحديات العصر، وتلبي متطلبات نمو الطفل في آن واحد، فالأطفال بطبيعتهم يتأثرون بكل ما يتعرضون له سواء كان إيجابي أو سلبي، فلابد من العمل علي جعلهم يمتلكون الوعي الكافي ليتمكنوا من اختيار الصواب والابتعاد عن الخطأ، فهناك من يحاول استغلال الأطفال وغرس العنف والإباحية والتنمر وصولا إلي الإستغلال الجنسي ونشر قيم الرذيلة بالمجتمعات، مما يساعد علي طمس الهوية الثقافية والوطنية للمجتمعات .

مما أدي إلي ضرورة تفعيل دور الوالدين في حماية أطفالهم من الرقمنة ومبادئها وضرورة تقديم الرعاية والدفء للطفل، ومن ثم تدريبه علي النظام والانضباط، واحترام قواعد المنزل والمجتمع والتمكن من ممارسة هذه القواعد بحب واختيار المناسب من المحتوي المعروض أمامه؛ ليصل الوالدين لمرحلة الشعور بالأمان والتحكم في نسبة قلقهم علي الأطفال.

مشكلة البحث:

تحتم التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر علي الوالدين أن يطوروا من أنفسهم بما يتناسب مع ما يحدث من تطور هائل علي المستوي التقني والرقمي والإنساني، فلم يعد من اليسير علي الوالدين متابعة أبنائهم والرقابة عليهم في ظل وجود الهواتف الذكية والإنترنت وكل منهم لديه هاتفه الذي يتجول من خلاله في الفضاء الواسع لقضاء أوقات الفراغ تارة، وللتواصل مع الأصدقاء تارة، وللقيام بالألعاب الإلكترونية تارة أخري؛ مما يجعل الطفل في عزلة عن الوالدين، وقد يقومون بعادات سلوكية غريبة متأثرين بما يعرض داخل شاشات الهواتف المحمولة، وتظهر آثار ذلك متمثلة في ظهور قيم واتجاهات وعادات دخيلة علي الطفل.

وبملاحظة الباحثتين لبعض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وُجد أن الوالدين قد يتركون للطفل الهاتف المحمول أو جهاز التابلت وقتا طويلا، كما أنه يمكن أن يكون لديه حساب علي جوجل للقيام بممارسة الألعاب المختلفة، وأحيانا يكون له حريه اللعب أون لاين بغرف منفصلة مع طفل آخر أو غرف جماعية مع مجموعة من الأفراد لديهم ثقافات وقيم قد تخالف ثقافة وقيم المجتمع الذي ينتمي له الطفل.

وقد يشاهد لقطات إيذاء وعنف واستغلال ومن هنا تبدأ التحديات التي يواجهها الوالدين نتيجة الرقمنة وتحول الطفل إلي طفل رقمي Didital child.

ولقد أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية علي ضرورة تفعيل دور الوالدين لحماية الأطفال في مرحلة الطفولة في عصر الرقمنة مثل: دراسة (Trninic, D etl, 2023, p1-16) التي أكدت أنه يقع علي عاتق الآباء مسؤولية كبيرة لحماية أطفالهم أثناء الاتصال بالإنترنت، والتأكد من أنهم يستخدمون التقنيات الرقمية بطريقة آمنة، وأنه علي الآباء الحصول علي تعليم وتدريب كافي ليتمكنوا من حماية أطفالهم من الإنترنت.

ودراسة (Cihat, Y etl,2022, p99-107) التي أوضحت ضرورة الوعي الوالدي الرقمي وأن الإهمال الرقمي من قبل الوالدين يؤدي إلي مخاطر عديدة تؤثر علي سلوكيات الأطفال وقيمهم، وهذه التغيرات تختلف بإختلاف الجنس وعدد الأطفال بالأسرة، وحالة الوالدين الاجتماعية والثقافية.

فالطفل نتيجة وجود وقت فراغ لا يغمره الوالدين بالدفء والحنان والحوار يتجه بصورة مباشرة إلي التلفزيون والفضائيات والهواتف المحمولة للتسلية لحين عودة الوالدين و إنتهائهم من أعمالهم، وهنا تبدأ أولي التحديات التي تواجهها الأسرة.

وأشارت دراسة (Hayes, B etl,2022, p340-363) أن الأطفال يتأثرون بما يشاهدون وما يتعرضون له داخل الشاشات وألعاب الفيديو المختلفة فهم يتحدثون ويلعبون ويتعاملون مع أجناس وأنواع مختلفة من البشر ويظهر هذا التأثير في طريقة الحوار والعادات وطريقة التفكير، مما يفرض علي الطفل بصورة لا شعورية مجموعة من القيم والاتجاهات والسلوكيات المضادة لثقافة أسرته ومجتمعه، حيث يعيش الطفل ويشاهد مظاهر من الترف والعنف والإباحية بطريقة خفية يصعب علي الوالدين اكتشافها أو معرفتها.

بينما أكدت دراسة (Nensi N.; Ullman, D.,2022,p1-22) علي أن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يسعون لتقليد الوالدين في كثرة استخدامهم للهواتف المحمولة واعتبارها جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية، ويرغبون في صُنع حساب علي الفيس بوك أو تيك توك ويترك معظم الوالدين لهم حرية التفاعل والدخول علي صفحات عدة مما يجعل الطفل يتجول دون رقابة أو توجيه.

أما دراسة (Haryanto, H; Anik,G,2022, p828-839) فقد أكدت علي أدوار الوالدين تجاه تدريب الطفل علي التفكير النقدي للمعارف الرقمية والتكنولوجية التي يتعرضون لها وكيفية الاختيار والانتقاء لما يتوافق مع ميولهم واحتياجاتهم وبذلك يتكون لدي الطفل ثقافة رقمية وهوية رقمية جيدة.

وبينت دراسة (Cihat,Y ;etl,2022, p99-107) أن الوعي الوالدي الرقمي للوالدين يساهم في زيادة وعي الأطفال وشعورهم بالمسؤولية تجاه ما يتعرضون له ويساعدهم في انتقاء الأفضل لهم كما توصلت الدراسة إلي أن مستويات التربية الرقمية تختلف باختلاف متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية وعدد الأطفال.

وتأسيساً علي ما سبق، تتبلور مشكلة البحث في التساؤلات البحثية التالية:

١. ما واقع دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة من مخاطر عصر التحول الرقمي؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة في عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي ونوع الروضة؟
٣. ما التصور المقترح لدور الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة من مخاطر التحول الرقمي؟

أهداف البحث:

١. الوقوف علي واقع دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة من مخاطر التحول الرقمي.

٢. إبراز المعوقات التي تواجه الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة من مخاطر التحول الرقمي.
٣. تقديم تصور مقترح لدور الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة من مخاطر التحول الرقمي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية الدراسة إلي أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في نمو وتكوين شخصية الطفل بالجوانب كافة، والتي لها دور كبير لاحقاً في بناء قيمه واتجاهاته؛ فهي الأساس في توجيههم، إذ يعتمد الأطفال في هذه المرحلة علي الوالدين والمحيطين بهم لمواجهه مشكلاتهم وتعلمهم للمفاهيم والقيم، كما يعرض هذا البحث دور الوالدين الجوهري في حماية الطفل من مخاطر التحول الرقمي.

وتتحدد أهمية البحث في الجانبين النظري والعملي كالآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

يسهم البحث في إثراء مكتبة الأبحاث العربية المتعلقة بتربية أطفال الروضة وحمايتهم في عصر التحول الرقمي، وتفتح المجال لباحثين آخرين في مجال توعية الأسرة بضرورة الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في تربية أطفال الروضة؛ فقد أصبح لا غني عنها.

ثانيًا: الأهمية العملية:

يتناول البحث موضوعاً في مجال الثورة الرقمية وتأثيرها علي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ودور الوالدين تجاهها، فيمكن أن تفيد نتائج البحث الوالدين في إدراك ضرورة وعيهم وتمكنهم الرقمي ومشاركة أطفالهم في الأنشطة التكنولوجية المختلفة وتدريبهم علي الاختيار الصحيح؛ ومن ثم تقديم تصور مقترح لدور الوالدية الرقمية في حماية الأطفال من مخاطر التحول الرقمي.

حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** تتمثل في عينة من آباء وأمهات الأطفال في رياض الأطفال.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أداة البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أداة البحث علي عينة من الآباء والأمهات بمحافظة الإسكندرية.
- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في رصد واقع وعي الوالدين بالتكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الإنترنت المختلفة ومعرفتهم بأبرز تحديات الرقمنة ودورهم تجاهها.

أدوات البحث:

تتمثل أدوات البحث في استبانة بعنوان "واقع دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة في عصر التحول الرقمي"، تم تطبيقها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي، نظراً لملائمته لطبيعة البحث؛ حيث يعتمد علي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، بقصد استخدام البيانات لوضع تصور مقترح لوالدية رقمية في حماية الأطفال من مخاطر الرقمنة، وقد قامت الباحثتان في اطار المنهج الوصفي بتصميم استبانة وتطبيقها علي عينة عشوائية من أولياء الأمور؛ للتعرف علي الواقع الراهن للوالدية الرقمية ودورها في حماية الطفل، والتعرف علي المعوقات التي يواجهها الوالدان، ومن ثم التوصل إلي تصور مقترح لوالدية رقمية تحمي الأطفال من مخاطر التحول الرقمي.

مصطلحات البحث الإجرائية:

الوالدية الرقمية: Digital parenting

يمكن أن تعرف الباحثتان الوالدية الرقمية إجرائيا بأنها: العملية التي من خلالها يتمكن الوالدان في ممارسة دورهم بكفاءة من خلال تزويد أنفسهم بمجموعة من المعارف والمهارات التكنولوجية التي تمكنهم من مشاركة أبنائهم الإهتمامات والميول وتوجيهه لمسايرة مجريات العصر الرقمي الذي نعيشه.

عصر التحول الرقمي: Digital transformation

تعرف الباحثتان عصر التحول الرقمي إجرائيا بأنه: العصر الذي يواجه فيه أفراد المجتمع بكافة أعمارهم تحديات العالم الرقمي من قدرات وكفاءات وتقنيات رقمية متطورة ومتجددة بإستمرار، وهذا العصر نتاج لثورة الاتصالات والمعلومات بمراحلها المختلفة التي بدأت بالثورة الصناعية الأولي وانتهت بالثورة الصناعية الرابعة والمتمثلة في الشبكة العنكبوتية والتدفق المعلوماتي والذكاء الاصطناعي.

خطوات إجراء البحث:

أولاً: الإطار العام للبحث.

ثانيًا: الإطار النظري للبحث.

ثالثًا: إجراءات البحث الميدانية والمعالجة الإحصائية.

رابعًا: التصور المقترح نحو والدية رقمية متوازنة.

وفيما يلي عرضًا لتلك الخطوات بالتفصيل:

أولاً: الإطار العام للبحث ويتضمن: المقدمة والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث علي المستوي المحلي والدولي، ومشكلة البحث وأهميته والأهداف المرجوة والأدوات والمنهج المستخدم ومصطلحات البحث الإجرائية.

ثانيًا: الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: الوالدية الرقمية:Digital Parenting

ماهية الوالدية:

الوالدية في حياة الأفراد والمجتمعات هي علاقة ديناميكية حيوية ونشيطة بين التربية كأداة واستخدام أسلوب التربية الوالدية كوسيلة من وسائل التطوير والتقدم فهم بمثابة البوتقة التي ينصهر فيها كافة العوامل المؤثرة علي الطفل.

ولقد حظي مفهوم الوالدية بإهتمام كبير علي المستويين المحلي والعالمي، فالوالدية عملية مستمرة للارتقاء بنمو الطفل من جميع الجوانب، وقد اتفق التربويين علي ضرورة العناية بالوالدية، فهي وسيلة هامة لتحسين وتربية النشء بصورة أكثر فاعلية وكفاءة، فبدون والدية حقيقية وتعاون بين المؤسسات التربوية والوالدين المنوطين برعاية الطفل منذ نعومة أظافره لن نستطيع تحقيق الأهداف المنشودة من بناء شخصية متوازنة ومتكاملة من جميع الجوانب.

أما كلمة والدية فقد جاءت بمعني ولد، الوليد، أي الصبي حين يولد، وقال بعضهم: تدعي الصبية أيضا وليدا، وقال بعضهم: بل هو للذكر دون الأنثي، يقال غلام مولود، أي حين ولدته أمه، والولد اسم يجمع الواحد والكثير، والذكر والأنثي، ولدته أمه ولادة وإلادة علي البدل، فهي والدة علي الفعل، ووالد علي النسب، وولدت المرأة ولادا وولادة وأولدت: حان ولادها، والوالد يعني الأب، والوالدة تعني الأم، وهما الولدان.(ابن منظور، ٢٠٠٣، ص٢٧٧)

وهناك العديد من التعريفات والمفاهيم التي تطرقت إلي الوالدية والتي بدورها عرضت وجهات نظر متنوعة للتربويين والباحثين كلا حسب تخصصه والمجال الذي يبحث فيه فيري (Tran-Duong, Q; Nguyen, D,2023, p584-596) أن الوالدين يعملون علي تنشئة الطفل وتكوين شخصيته ونموه داخل إطار من القيم والاتجاهات التي تتفق مع المجتمع الذي ينتمون له.

ومن ناحية أخري فقد عرفتها اليونسكو بأنها العمل المشترك الذي يحتوي علي أنشطة متعددة تبدأ بمعرفه معلومات حول متطلبات نمو الطفل وكيفية تلبيتها، وتنتهي بقيام الوالدين بأنشطة أساسية للطفل، وإسهامهم بصورة كبيرة في القرارات الخاصة بإستخدام أي موارد لها علاقة بالطفل.

فتحقيق والدية فاعلة يفرض علي الوالدين التصدي لجملة من العوائق أهمها الأمية، وتدني الأوضاع المعيشية، وضعف الكفاءة التي تُمكن الوالدين من مواجهة المتغيرات، وتأمين علاقات نفسية إيجابية. (شحاتة، ٢٠٠٨،ص ١٦-١٨)

وقد كان الإسلام سباقًا إلي الحث علي تحقيق الوالدية الناجحة المتوازنة، وتحميل الآباء مسؤولية النمو السوي وغرس المبادئ الإسلامية الحسنة في نفوس الصغار بدءًا بالبناء العقائدي الذي نص عليه الحديث الشريف: ما من مولود إلا يولد علي الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. (الجعفري، ٢٠٢٠، ص ٢٢-٦٥)

فالوالدية تعني تعاون الأسرة ممثلة في الأم أو الأب في تعليم وتدريب الطفل من خلال العديد من الأنشطة المشتركة سواء داخل البرنامج الدراسي أو خارجه، وتتم هذه المشاركة في المدرسة من

خلال زيارة الفصل الذي يدرس فيه الطفل والاشتراك في أنشطة تربوية، أو من خلال حضور الندوات والاجتماعات، وقد تتم المشاركة في المنزل أو في المجتمع المحيط بالطفل والأسرة، مما ينمي لدي الوالدين الرغبة في تنمية دوافع الإختراع والإبداع لدي أبنائهم والبعد عن الأساليب القهرية والتسلطية. (Aghion, Ph; Akcigit, U,2023, p1-48)

من الطرح السابق نخلص أن الوالدية تعني:

- تفاعل الآباء والأبناء مع بعضهم البعض بهدف زيادة الحب والمودة والدفء، والاستقرار، والشعور بالأمن، والأمان.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الوالدية السوية، والتي لا تقف عند حدود تلبية احتياجات الطفل المادية من مسكن وملبس.....، أو تعويده علي الامتثال لمنظومة القيم والأعراف مع مراعاة خصائص هذه المرحلة ومتطلباتها النفسية والاجتماعية، لمواجهة تحديات العصر.
- يتم التفاعل بين الآباء والأبناء بصورة أكثر إيجابية من خلال تزويد الآباء بالمعارف والمعلومات والمهارات حول أولادهم ومستجدات العصر الذي نعيشه.

أهمية التربية الوالدية:

باتت التربية الوالدية بين الآباء وأبنائهم نقطة تحول كبري في أساليب تربية وتنشئة الأطفال، والتي صارت تشجع الآباء علي مزيد من التعاون والتشارك مع أبنائهم في الأنشطة المختلفة، حيث أصبح ينظر إلي هذا التعاون علي أنه عامل مهم لنجاح دفء علاقة الوالدين مع أبنائهم، وتتجلي فوائد هذه العلاقة في النقاط التالية: -

-التواصل بين الآباء والأبناء من أهم العوامل التي تؤدي لزيادة تحصيل التلاميذ في مختلف المجالات التعليمية والاجتماعية، فهي تؤدي إلي تقوية العلاقات بين الوالدين وأبنائهم داخل الأسرة الواحدة عن طريق تبادل المعارف والمعلومات والمهارات والآراء مما يولد المشاعر الطيبة بينهم. (الحليبي،٢٠٠٩، ص١٩)

- تعمل علي تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطفل ووالديه والمحيطين به.
- تحسين المناخ الأسري بالمنزل.
- زيادة كفاءة الوالدين في ممارسة دورهم في التوجيه والإرشاد.
- زيادة القدرة علي التغلب علي العقبات التي تواجهه الأطفال عن طريق مساعدة الوالدين.
- زيادة الشعور بالثقة بالنفس وبالوالدين مما يعمل علي زيادة الحوار والتفاهم بين الوالدين وأبنائهم وتشمل كافة التعبيرات اللفظية وغير اللفظية أثناء تفاعلهم لبناء درب من دروب التوافق والانسجام Harmony بين أفراد الأسرة.

وتشير العديد من الأدبيات إلي أن مشاركة الوالدين ترتبط بشكل إيجابي بالجانب التعليمي وأيضا بالجانب الاجتماعي للمتعلمين مثل (Ekinci, D; Dogan-Altun, Z,2021, p60-68) (Erdener, A; Knoeppel, R,2018, p1-13)، وقد تبني كلاهما نموذج (Epstein,2001) وعرضا الجوانب الستة لتصنيف ابستين للتربية الوالدية والتي تتمثل في العناصر التالية:

أولاً: الرعاية الوالدية (Parenting)

ويقصد بها توفير الوالدين البيئة المنزلية الآمنة لأبنائهم التي تضمن لهم التعلم والنمو والتطور بشكل إيجابي، مستخدمة كافة الأساليب التربوية السليمة لتقدم النصح والإرشاد والتوجيه للطفل، مما ينمي لدية السلوكيات الحميدة التي يتقبلها المجتمع، كما تعمل علي تهيئة الطفل لمرحلة المدرسة وتبني شخصيته وسلوكه .

ثانيًا: التواصل (Communication)

يقصد به التواصل بين الوالدين والمعلمين داخل الروضة للتعرف علي كافة المعلومات المتعلقة بالطفل والاستفادة منها في العملية التعليمية لتحقيق أقصي استفادة من مهارات الطفل وميوله، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وبعضهم البعض، وهنا يكون التواصل في اتجاهيين متكاملين.

ثالثًا: التطوع (Volunteering)

يشمل تطوع الوالدين في الأنشطة التي تقدمها الروضة أو المدرسة والعمل علي دعمهم بالمساهمة في الاحتفالات والرحلات والمعسكرات.

رابعاً: التعلم في المنزل (Learning at home)

يتضمن تقديم المعلمين النصح والإرشاد للوالدين حول كيفية مساعدة أطفالهم في تنفيذ المهام الأدائية المطلوبة منهم وكذلك المشروعات المطلوب إتمامها، وتوجيه الوالدين إلي الطرق والاستراتيجيات التي من الممكن استخدامها للتغلب علي العقبات التي تواجههم أثناء التعامل مع الأطفال.

خامساً: اتخاذ القرار (Decision making)

يشمل مشاركة الوالدين في اتخاذ القرارات لمعظم الأنشطة المطروحة في المدرسة وكذلك الانضمام إلي مجلس الآباء أو مجلس إدارة الروضة.

سادساً: التعاون من مؤسسات المجتمع (Collaborating with the community)

تعني العلاقة التعاونية بين الأسرة والروضة أو المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة، مما يسهم في تنمية مهارات ومعارف الوالدين وزيادة الجانب العلمي والمهاري والقيمي لدي الأطفال.

المحور الثاني: التحول الرقمي:Digital transformation

أصبح التحول الرقمي واقع نعيشه، فمنذ بداية الثورة الصناعية الرابعة والمتمثلة في التدفق الرقمي المعلوماتي بكافة أشكاله، والذي أتاح بدورة للجميع الاتصال والتواصل في كل جوانب الحياة، مما أدي الي تغير طبيعة الإنسان، فأصبحت الحياة داخل الأسرة الواحدة حياة رقمية إلي حد كبير؛ فهي قائمة علي استخدام الهاتف المحمول وتطبيقات الإنترنت المختلفة التي باتت جذابة ومشوقة للكبار قبل الصغار.

ويعد مصطلح التحول الرقمي Digital transformation حديث نسبياً، حيث ظهر في البداية بمجال الاقتصاد وانتقل منه إلي باقي المجالات الاجتماعية والتربوية، ولذا فقد تعددت آراء

العلماء والباحثين حول تحديد مفهوم للتحول الرقمي فتري (خضري، ٢٠٢٣، ص١٦٠-١٦٨) أن التحول الرقمي مجرد وسيلة لتحسين كفاءة ونوعية الأداء؛ بينما تعرفه (الدناصوري، ٢٠٢١، ص٥٤) بأنه تغير جذري في ثقافة المجتمعات بكافة مؤسساتها أثناء ممارسة الأعمال المختلفة لتجعلها قائمة علي التقنيات الرقمية في تقديم خدماتها للجمهور مما يعمل علي تحسين الأداء وإضفاء روح الإبداع والابتكار والتنافس لمواكبة المتطلبات الاقتصادية العالمية.

فالمجتمع من حولنا تحول إلي مجتمع رقمي مما جعل التربويين يطلقون عليه " العصر الرقمي " وهو سلاح ذو حدين إذ لم يتم استخدامه بطريقة رشيدة تلائم قيم واتجاهات المجتمع قد يعمل علي هدمها، ويمثل معوق من معوقات قيام مؤسسات التربية بدورها في التربية والتنشئة (إبراهيم، زايد، ٢٠١٦، ص٧٧-١٢٨).

ويعد التحول الرقمي ضرورة حتمية لتحسين الخدمات المقدمة للأفراد، وحوكمة الآداء، مما يسهم في دعم اتخاذ القرار وبناؤه علي أسس علمية سليمة تسهم في تطوير الخدمات الرقمية الموجهة للمواطنين، وتقوم وزارة الاتصالات بإطلاق مبادرات أجيال مصر الرقمية لتكون مظلة لعدد من مبادرات بناء القدرات الرقمية المقدمة بالمجان لمختلف المراحل العمرية بدءا من الصف الرابع الإبتدائي وصولا لطلاب الجامعات والخريجين من مختلف الخلفيات الأكاديمية لتنمية مهاراتهم في التخصصات الحديثة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومنها الذكاء الاصطناعي، (الهيئة العامة للإستعلامات، ٢٠٢٤، ص١-٧).

وأكد (إبراهيم، ٢٠٢٢،ص ١٣٥- ١٦٧) علي ضرورة اتخاذ التحول الرقمي وسيلة لمسايرة ركب التقدم الحضاري وأشار إلي إيجابيات التحول الرقمي في الدفع والتحصيل وتوفير ما يقرب من ٢٥% من تكلفة إصدار العملة داخل البلاد، بالإضافة إلي توفير كافة الخدمات أون لاين من خلال الشبكة العنكبوتية دون بذل جهد أو مشقة.

ويعرف (أمين، ٢٠١٨،ص١٨-٢٠) التحول الرقمي بأنه الانتقال من النظام التقليدي إلي النظام الرقمي القائم علي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل، في ضوء مجموعة من المتطلبات تتمثل في وضع استراتيجية للتحول الرقمي، ونشر ثقافة الرقمنة وتصميم البرامج الرقمية، وادارة وتمويل التحول الرقمي، بالإضافة إلي المتطلبات البشرية والتقنية والأمنية والتشريعية.

وتؤكد (بنوان، ٢٠٢٢، ص١-٣٣) بأنه عملية انتقال كافة المؤسسات بالمجتمع سواء التعليمية أو الاقتصادية أو الحكومية إلي مؤسسات رقمية من خلال الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المؤسسات واستبدال العناصر والعمليات المادية بأخري افتراضية وتقديم كافة الخدمات إلكترونياً لزيادة القدرة علي الاستجابة لمتغيرات العصر المعاصرة.

فالعلوم والمعارف تتطور بإستمرار كما أشار (Aras ,B; Ramesh,SH,2022, pi-viii)، (Teichert ,R ,2019, p1673-1687) ولن تتوقف عن التقدم والتطور مما يدفع كافة المجتمعات إلي ضرورة مجاراة الثورة الرقمية الرهيبة التي حدثت في كافة مجالات الحياة الإنسانية؛ وقد أحدثت

تغيرات اجتماعية هائلة لا يمكن إنكارها؛ لذلك وجب علي المجتمعات الراغبة في التطور تكنولوجيا أن تدرك أهداف التحول الرقمي والاستراتيجيات التي تؤهلها إلي التحول من مجتمعات تقليدية إلي مجتمعات رقمية متطورة.

كما أشارت (هيئة الحكومة الرقمية، ٢٠٢٢، ١-٢٣) بأن التحول الرقمي يمثل تحويل نماذج الأعمال المختلفة بشكل استراتيجي مبتكر إلي نموذج رقمي مستند علي البيانات والتقنيات والشبكات الرقمية والتكنولوجية المتاحة.

المصطلحات ذات الصلة بالتحول الرقمي:

الرقمنة: Digitization

الرقمنة عبارة عن صيغة رقمية تعمل علي تحويل كافة البيانات والمعلومات إلي شكل يمكن تخزينه ومعالجته ومشاركته رقمياً، ويشمل ذلك تحويل المستندات الورقية إلي ملفات إلكترونية، واستخدام كل قواعد البيانات وأنظمة المعلومات وكذلك توظيف التكنولوجيا الرقمية عبر الإنترنت في كافة مناحي الحياة، وتعمل الرقمنة علي تحسين كفاءة العمليات المدخلة وتقلل من الأخطاء وتوفر كل من الجهد والوقت والمال، وتمكن المؤسسات المختلفة من التطور والتقدم والابتكار في مختلف المجالات. (Karpunina, E etl,2023, p365-387)

ويشير (Rocco,P,2021, p84-100) إلي أن الرقمنة في حقيقتها جوهرها مكونًا أساسياً للتحول الرقمي، ولكن يعد التحول الرقمي أكثر من مجرد رقمنة العمليات والأنظمة الحالية، حيث يتطلب تحولًا أساسيًا في طريقة عمل المؤسسات وتقديم القيمة الفعلية والاستفادة من التقنيات التكنولوجية والرقمية وصولاً إلي الابتكار والإبداع وتحقيق الميزة التنافسية لدي المؤسسة.

العصر الرقمي: The Digital age

العصر الرقمي كما يشير جيرارد (Gerhard ,F etl,2023, p1-16) أن كل أشكال المعلومات والبيانات يمكن أن تصبح رقمية، منا يمكن تحويل الرسومات والصور الساكنة إلي نماذج متحركة، وتلك المعلومات يتم انتقالها وتخزينها وتوزيعها من خلال الشبكة العنكبوتية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة مثل الحاسب الآلي أو التابلت أو الهاتف المحمول.

وقد عرفته كيزمورا (Cismaru D.M,2018, p1924-1940) أنه عصر جديد يضاف لثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وذلك لأنه عصر يحتاج للتدريب لتنمية القدرات المهارية الرقمية في ظل هذا العصر الرقمي الرهيب الذي يخزن وينقل كل شيء بسرعة فائقة مما يدل علي سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة علي غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات، كما يتسم هذا العصر بعدة سمات ترجع إلي مزايا الوسائل الرقمية وهي السرعة والجودة وإلغاء الحدود، وحتي نستطيع أن نواكب عصر الرقمنة وتطبيقات الذكاء الرقمي، وهذا يفرض علينا تحديات كبيرة علي إدارة التعليم لتبني صيغ جديدة لتحقيق هذا الهدف.

هوية المواطن الرقمية: Digital Citizenship

أشارت بيبيمون (٢٠١٦،ص ١٦-٨٤) أن الهوية الرقمية مهارة رقمية تمكن الفرد من بناء شخصيته علي الإنترنت والتي تتصف بالنزاهة والمصداقية، إلي أن الهوية الرقمية هي مجموع الصفات والدلالات والرموز التي يوظفها الإنسان للتعريف بنفسه في الفضاء الرقمي، فيتفاعل ويتواصل علي أساسها مع الآخرين، وأحيانا قد لا يتوافق مضمونها مع هويته الحقيقية في الواقع الاجتماعي.

وتهدف هوية المواطن الرقمية إلي تزويد المواطن بالمعرفة والمهارات الضرورية لبناء شخصية إيجابية في العالم الرقمي وتمكينه من المواطنة الرقمية والمواطنة العالمية، وكيفية القيادة الرقمية الإيجابية.

كما أشار (Moonsun, CH,2023, p567-586) إلي أهمية تنمية مهارات المواطن الرقمية لدي المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة وهي ضرورة حتمية للمتعلم، وتمثل التقنيات نطاق واسع متداخل ومترابط بشكل وثيق، واحتياجات التعليم في هذا العصر تحتاج إلي مهارات المواطنة الرقمية لمواجهة حياتهم اليومية.

وأكدت (Özgen, K; Recep,C,2023, p364-384) علي أهمية الاستفادة من أدوات التكنولوجيا والاتصالات والتواصل في العالم الرقمي في العملية التعليمية لتدريب المتعلمين علي فحص مستويات المواطنة الرقمية والحكمة الرقمية، ويجب دمج التقنيات الرقمية في عملية التعليم والتعلم في جميع مجالات المواد الأكاديمية لتنمية هوية المواطن الرقمية الإيجابية.

الإدارة الرقمية: The digital management

الإدارة الرقمية هي عملية إدارة المشروعات أو العمل من خلال استخدام برامج وتطبيقات متخصصة في الحاسب الآلي، تمكن المدير الرقمي من متابعة تقدم وإنجاز وإبداع كافة الموظفين لديه، من خلال الاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي المتعددة وغيرها من التطبيقات التكنولوجية كما تمكن المتعلم من إدارة انجازاته. (Muniroh ,M ,2021, p2115-2136)

ويعرفها (عبد المعطي، ٢٠١٨، ص٢٦-٨٨) بأنها منظومة رقمية متكاملة الأجزاء هدفها تحويل كافة الأعمال الإدارية التقليدية من النمط اليدوي التقليدي إلي النمط الإلكتروني من خلال استخدام نظم المعلومات الرقمية التي تساعد المدير علي اتخاذ القرارات بأسرع طريقة ممكنه.

إدارة الأمن الرقمي Digital Security Departement :

إدارة الأمن الإلكتروني مهارة رقمية تمكن الفرد من إنشاء كلمة المرور وتكون قوية، والتي ستساهم في تجنبه للهجمات الإلكترونية، وتعرف (صائغ، ٢٠١٨، ص١٨-٧٠) الأمن الرقمي بأنه مجموعة الإجراءات التقنية والإدارية التي تشمل العمليات والآليات التي يتم اتخاذها لمنع أي تدخل غير مقصود أو غير مصرح به للتجسس أو الاختراق لإستخدام أو الإستغلال للمعلومات والبيانات الإلكترونية الموجودة علي نظم الاتصالات والمعلومات، كما تضمن تأمين وحماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية للأفراد، كما تشمل استمرارية حماية معدات الحاسب الآلي ونظم المعلومات

والاتصالات والخدمات من أي تغيير أو تلف. وتهدف هذه المهارة إلي تمكين الطالب من حماية نفسه من أخطار الإنترنت من تصيد واقتحام وسرقة بياناته ومعلوماته الشخصية.

أهداف التحول الرقمي:

لقد قامت العديد من الدول بالتحول الرقمي خلال السنوات القليلة الماضية، وقد طورت كل حكومة آلياتها واستراتيجياتها لمواجهة التحيات الرقمية المتطورة بإستمرار، فالتحول الرقمي ضروري لكافة البلدات المتقدمة والنامية علي حد السواء، وتوضح مؤشرات الأمم المتحدة أن مبادرات التحول الرقمي في منطقة الشرق الأوسط مرتبطة بشكل ملحوظ بخطط الإصلاح والتطوير والتي تعمل علي توفير بنية تحتية للاتصالات وكذلك الاستثمار في البشر منذ مراحل التعليم الأساسية، والعمل علي تطوير مهارات الوالدين والمحيطين بالطفل لمواكبة التحديات الرقمية.

تتمثل أهداف استراتيجية التحول الرقمي كما أشار إليها العديد من التربويين والباحثين مثل كل من: (إبراهيم، ٢٠٢٢، ١٣٥-١٦٠)، (Berger,R,2018,p1-16)، (دربالة وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٠٨)، (Schmid,S; Welter,F 2023,p98-114)،(مصيلحي،٢٠٢٠، ١٠٠-١٠٩) في النقاط التالية:

- تعزيز قدرات المؤسسات لتكون أكثر ابتكاراً وتشاركاً وانفتاحاً.
- تقليل التكاليف ورفع الكفاءة والفاعلية.
- تبسيط الإجراءات والعمليات.
- تطوير القدرات لإدراك التغييرات في احتياجات ورغبات المواطنين والمجتمع.
- جذب وتطوير الأفراد والمواهب والمبدعين.
- إدارة المخاطر ومعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية بما فيها الأمن السيبراني، والهوية الرقمية للمواطن.....
- تطوير الثقافة القائمة علي البيانات والمعلومات.
- مواكبة الطبيعة المتغيرة والمتطورة للمجتمعات.
- تقديم الخدمات الرقمية علي مدار ٢٤ ساعة بغض النظر عن مكان المتعامل.

خصائص التحول الرقمي:

ينطوي التحول الرقمي علي تغيير شديد في القيادة وفي طريقة التفكير أيضاً كما يشجع علي الإبداع والابتكار وتقديم نماذج جديدة من الأعمال، بما في ذلك رقمنة المستندات الورقية والمكتوبة وزيادة استخدام التكنولوجيا في العديد من المجالات. لذلك سنوضح بعض من خصائص التحول الرقمي كما يشير اليها كل من: (بنوان، ٢٠٢٢،ص ١١)،(Aras, B; Ramesh,SH,2022, pi)، (Rocco,P,2021, p84-100)، (مقلد، ٢٠١٨،ص ١-٥٢).

١. **تراكم المعلومات**: مما أدي إلي التطورات الهائلة والسريعة علي المستويين المعلوماتي والتقني مما أسهم في إضافة روح الإبداع والابتكار في كافة الاكتشافات التكنولوجي.
٢. **ارتباط التحول الرقمي بالإنسان:** حيث أثر علي بنية وتكوين الأسرة صغارًا وكبارًا، وعلي المتعلمين في كافة مراحلهم التعلمية والحياتية، كما يسهم التحول الرقمي في تلبية احتياجات جميع أفراد الأسرة التعليمية والترفيهية والاجتماعية علي حد السواء.
٣. **اجتماعية التحول الرقمي:** حيث إنه لا يمكن عزل التحول الرقمي عن احتياجات المجتمع وتطلعاته وآماله.
٤. **المرونة في الاختيار والانتقاء:** يتسم التحول الرقمي بقدرة المتصفح علي التطبيقات المختلفة بالاختيار والانتقاء والانتقال من تطبيق لآخر بسهولة ويسر، مما يثري حصيلته ودافعيته للتعلم من خلال تعدد المصادر والبيانات المتاحة في وقت قليل وبجهد أقل.
٥. **التحول الرقمي يزيد من تفاعلية الفرد بالمحتوي المقدم له:** وهي خاصية تنفرد بها الوسائل التكنولوجية الحديثة حيث يرتبط الفرد بالمحتوي المثير والممتع المقدم له عبر وسائل التواصل المختلفة.
٦. **التحول الرقمي سلوك مكتسب:** فلا يولد الفرد مزودا باستعدادات تكنولوجية، وليست ضمن قائمة الاستعدادات الوراثية التي تُكتسب دون تعلم، لكنها ظاهرة إنسانية يتم اكتسابها من خلال التعليم والتعلم للمهارات الرقمية والتكنولوجية، ويتم نقلها من فرد لآخر.
٧. **التحول الرقمي ظاهرة متطورة:** تتسم الرقمنة بالنمو والتطور المستمر، فهي في حركة ديناميكية لا تتوقف عن التجدد والتغير طبقا للتغيرات التي تحدث في المجتمع في شتي ميادين العلوم.

فالتحول الرقمي كما أشار كل من: (Philip, J; Aguilar, M,2022, p86-98)، (الجمعان،٢٠١٩، ص١١٣-١٣٤)،(أمين،٢٠١٨، ص١٨-٢٠)، (البطران،٢٠٢١، ص٥٩٢ - ٦٥٦) يساهم في تحسين عملية التعليم والتعلم وتحويل التعلم الي خبرة شيقة وممتعة للجميع، لأنه يجذب اهتمام المتعلمين في كافة المراحل العمرية وكافة المستويات الاجتماعية ويزيد من دافعيتهم ورغبتهم في التعلم؛ فالرقمنة متاحة للجميع فمن الممكن لأي فرد إنتاج وتصميم تطبيقات وبرامج متنوعة، مما يساعد علي تنمية التفكير والتحليل والتخيل والإبداع والنقد والإنتاج لدي الأفراد وإكساب العناصر البشرية المقومات الضرورية لرفع قدراتهم وكفاءتهم والإتجاه نحو تطبيق التكنولوجيا في حياتهم والعمل علي نشر ثقافة الرقمنة، مما يسهم في تطوير أساليب العمل بها.

المحور الثالث: الوالدية الرقمية الواعية لحماية أطفال عصر التحول الرقمي:

يشهد العالم تحولاً رقمياً في الحياة بشكل كبير، حيث عمل علي تغير الكثير من المشهد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الحديث في الصحة، والتعليم، والأمن، والإعلام.. الخ، بل أصبح يمس كل فئات المجتمع بدون استثناء الصغير والكبير، المتعلم وغير المتعلم، الرجل والمرأة المثقف

وغير المثقف لذلك ظهرت الحاجة بأن تكون الثقافة الرقمية محور الاهتمام ومن ضمن الأولويات التي توليها المجتمعات اهتمامًا واسعًا، وذلك من أجل نشر الوعي التقني والاستخدام الأمثل لتلك التقنية في تيسير المهام والعمليات وتقديم الخدمات للمستفيدين بكل جودة وإتقان وإيجابية.

فقد أكدت العديد من الدراسات علي أهمية الثقافة الرقمية ومدي فاعليتها في تنمية الكفايات التعليمية والاقتصادية وتنمية المهارات الحياتية والتعرف علي التأثيرات الإيجابية السلبية للثقافة الرقمية ومنها دراسة (Gerhard , F etl,2023,p1-16)، (إبراهيم، ٢٠٢٠،ص ٢٥٧ - ٣١٧) اللذين أكدوا علي أنه في الوقت الذي تحتوي فيه شبكة الإنترنت علي كل ما يريده المستخدم، فإنها في المقابل أيضا تحوي الكثير مما قد لا يريده، وانطلاقاً من الأولوية التي توليها العديد من الدول في العالم لقضية السلامة علي الإنترنت، فقد ألزمت مؤسساتها المعنية قطاع الاتصالات بمساعدة الأشخاص في الاستخدام الآمن للإنترنت، مع التركيز بشكل خاص علي الأطفال فقدمت البرامج مع المدرسين وأولياء الأمور لتثقيفهم حول كيفية حماية أبنائهم علي الإنترنت مع عدم إغفال فضول هؤلاء الأطفال لإستخدام الإنترنت والاستمتاع بما يقدمه.

وهنا تظهر أهمية وجود والدية رقمية واعية من الوالدين، حيث أنه لا يعيش أي فرد في عزلة عن أسرته ومجتمعه، فعلاقة الأسرة ببعضها البعض لها دور فعال في جعل الفرد صالحاً ومتزناً، حيث تتيح علاقة الوالدين الإيجابية مع أبنائهم في ممارسة الأنشطة والمهارات الرقمية المختلفة مجال واسع لتبادل المعارف والمهارات والأفكار والمعلومات، كما يتيح لهم علي المستوي الاجتماعي توطيد علاقتهم مع بعضهم البعض لتكون علاقه إيجابية مثمرة قائمة علي الحوار والمناقشة ويسودها جو من الحب وتقدير الآخر.

وقد يتبادر إلي الأذهان أن الوالدية الرقمية تعني تعلم البرمجيات في علم الحاسوب وتعلم الآلة، ولكن نجد أن مفهوم الوالدية الرقمية غير ذلك؛ فهو قدرة الوالدين علي محو أميتهم الرقمية ليكونوا قادرين علي توجيه أبنائهم ومراقبتهم والحفاظ عليهم من الأخطار التي يواجهونها علي المستوي الاجتماعي والمعرفي والعاطفي أثناء تصفح الإنترنت، والتي تمكن الطفل لاحقًا من مواجهة التحديات والمواقف التي يتعرض لها في العالم الرقمي بالطريقة الصحيحة، وتكسبه السلوك الملائم والمسؤول خلال تفاعله في البيئة الرقمية.

فمع الانتشار المتزايد في استخدام التكنولوجيا الرقمية والاصطناعية والعالم الافتراضي والواقع المواكب للعصر، بدأت تتبادر إلي مسامعنا مهارات التحول الرقمي، والذكاء الرقمي التي تهيئ الفرد للتعامل مع التكنولوجيا في العالم الرقمي بالوعي الكامل، بتعزيز الإيجابيات والاستفادة منها والوقاية من المخاطر وتجنبها،ومن أبرز هذه المهارات إدارة البصمة الرقمية، هوية المواطن الرقمية، إدارة الخصوصية، إدارة التنمر الإلكتروني، إدارة الأمن الإلكتروني، التعاطف الرقمي، إدارة وقت الشاشة، التفكير النقدي.

وقد جاءت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD,2019,p1-33) ذكرت أنه في نهاية عام (٢٠١٧) كان هناك عدد أكبر من الشراكات من الدول تسعي إلي ضمان وصول الإنترنت إلي

المدارس لأغراض التربوية، وأثبتت الدراسة أيضا أن هؤلاء الأطفال في ذلك العصر قد تعرضوا إلي التكنولوجيا الرقمية طوال حياتهم، وذكرت أيضا أن الأطفال في تلك الفترة هم المستخدمون الأكثر شيوعاً لخدمات الإنترنت الرقمية.

وبالرغم من الثورة التكنولوجية الرقمية الهائلة التي حدثت في تلك الفترة لكن هناك عديد من المخاطر التي من الممكن أن تحدث للأطفال أثناء استخداماتهم للإنترنت وكما يوجد مخاطر فقد يوجد أيضا مكافآت محتملة كما ذكرت دراسة(Timotheou,S etl,2023, p6695-6726) أن الأطفال لا يستفيدوا بشكل متساوي من الإنترنت والتقنيات الرقمية. وقد أكدت العديد من الدراسات منها دراسة " مارش وآخرون" .(Marsh, J. et al,2015,p1-18) أن الأطفال يستخدمون التقنيات الرقمية في العديد من الأنشطة داخل المدرسة وخارجها حيث يستخدموا أجهزة التلفزيون والأجهزة اللوحية وأيضا منصات المشاهدة المفضلة لديهم مثل Netflix, Amazonprime ,Youtube , Tik Tok وغيرها من المنصات التي يستخدمها الأطفال وخاصة الأطفال من سن ٦-١١ سنة.

كما ذكرت الدراسات أنه يوجد أيضا تطبيقات ألعاب شاع استخدامها بين الأطفال مثل تطبيق Angry Birds, Temple Rim وبالرغم من هذا التطور الهائل في مجال التقنيات الرقمية لكي يتعرف الأطفال علي الإنترنت؛ مما أدي لظهور الحاجة إلي مستوي معين من المهارات الرقمية التي لابد من اكتسابها في سن مبكر حتي يستطيع الأطفال أن يستخدموا التقنيات الرقمية دون التعرض للمخاطر ولن يحدث ذلك إلا من خلال ممارسات والدية تربوية رقمية واعية تؤهلهم لهذا العالم الرقمي شديد الإغراء.

ومن خلال الإطلاع علي الدراسات والبحوث ومن خلال التعرف علي المجهودات العظيمة التي سعت لها العديد من الدول في مجال الرقمنة فقد وجدت الباحثتان ضرورة وضع مجموعة من المجالات التي تقوم علي المهارات والمعارف التي يجب أن يتقنها الأطفال والبالغين والمعلمين والآباء، وعلي سبيل المثال فقد أظهر معهد (DQ-Institute,2019,p1-73) كتحالف ما بين القطاعات العامة والخاصة والأكاديمية والمدنية برعاية سنغافورة وأستراليا وهدفه تقديم حركة أطلق عليها الذكاء الرقمي لكل طفل DQ every child.

فقد قاموا بتقديم مجموعة من الأنشطة لتعليم الأطفال والآباء مفهوم المواطنة الرقمية كما أطلقوا مجموعة جديدة من مقاطع الفيديوهات والألعاب لتعليم العائلات كيف تكون أكثر أمانا عبر الإنترنت، كما تم أنشاؤها للأطفال من سن ٦ سنوات إلي ١٠ سنوات، كما أطلقوا أيضا اختبار المواطنة الرقمية، والذي يعمل علي تقييم المخاطر الإلكترونية والمهارات الرقمية وتحديد نوع مواطنيهم الرقميين ويظهر مدي استعدادهم لاستخدام التكنولوجيا بأمان ومسؤولية.

وحيث أن العالم الرقمي ينمو أكثر فأكثر مع مرور كل عام، فقد تكيف الجيل الجديد والشباب مع الوصول عبر الإنترنت والمحتويات المتوفرة في أي مكان وزمان.

وقد أشارت (عبد الواحد،٢٠٢٠، ص٨٧-٩٠) أنه كي يستطيع الأطفال التعامل مع عالم الرقمنة بصورة أفضل فلابد أن يتعلموا ويتقنوا المهارات التالية:

١. التعرف علي الأساسيات الرقمية واستخداماتها الابتدائية.
٢. القدرة علي دمج التقنيات الرقمية في الأنشطة في الحياة اليومية.
٣. القدرة علي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال للتعبير عن إبداعك وتحسين الأداء المهني.
٤. القدرة علي الاتصال والمشاركة والتواصل والتعاون مع الآخرين بشكل فعال في بيئة رقمية.
٥. التصرف بطريقة مناسبة ومسئولة اجتماعيا في الهيئة الرقمية وإدراك الجوانب القانونية والأخلاقية.

فالعالم الرقمي هو امتداد واسع للتعلم والترفيه، ولكن في هذا العالم الرقمي، يتعرض الأطفال أيضا للعديد من المشاكل، مثل إدمان التكنولوجيا والمحتوي المخالف للشرع والعنيف والتطرف والاحتيال وسرقة البيانات، لذلك نجد أن اكتساب المتعلم لمهارات الذكاء الرقمي ضرورة حتمية وبناء علي ما سبق؛ أصبح مطلبًا أساسيا عند انخراط الطفل في العالم الرقمي، والتي ستمكنه من الانضباط في استخدام التكنولوجيا وفهم طبيعة هذا العالم، والتفكير الناقد فيما يتناوله من محتوي ومعلومات متاحة علي شبكة الإنترنت، ووقاية وحماية نفسه من المخاطر الإلكترونية.

وقد يحتاج الأطفال إلي برامج وإجراءات عديدة وواضحة لتمكينهم من الحياة بكفاءة وأمان في العصر الرقمي، وتمكننا من إعداد وتنشئة طفل رقمي يستطيع أن يتعامل باحترافية مع الوسائل التقنية المتعددة، يعي المخاطر التي قد يتعرض لها، ويدرك أيضاً ماله وما عليه، ويستطيع أن يحمي بياناته وخصوصياته ويؤمن بحقوق الملكية الفكرية.

تلك المهمة الصعبة لا يمكن أن يلم بها الفرد بمفرده، بل يحتاج إلي تربية متسلسلة وفق المراحل العمرية ووفق الخصائص والمعايير السلوكية وإلا تحولت تلك الخدمات علي المجتمع، فالمخاطر في نمو وقيم المجتمع في تغيرات سريعة جدا ولا يمكن للجهود الفردية أن تواجه سلبياتها وتتلاءم مع فوائدها، وهو ما يمكن أن يتم من خلال مدخل التربية والمواطنة الرقمية، بهدف مساعدة أطفالنا علي الحياة في العصر الرقمي من خلال الترشيد المخطط من قبل المعلمات للأطفال للاستخدام الفعلي للمصادر والتقنيات الرقمية بهدف تنمين المهارات والسلوكيات التي تساعدهم بأن يصبحوا مواطنين رقميين، يتفاعلون مع الآخرين عبر الاتصال في ضوء معايير وقواعد سليم؛ ويمكن أن يتم ذلك من خلال الآليات الآتية كما وضح كل من Özgen, K; Recep,C,2023, (p364-384)، (الدهشان ٢٠١٩، ص ٥١ - ٨٨) ضرورة توفير الآتي:

١. عمل أنشطة ترفيهية بسيطة لتعريف الأطفال بأساليب عمل التقنيات الرقمية الحديثة واستخداماتها وتأثيراتها عليهم وعلي الآخرين.
٢. إكساب الأطفال المهارات اللازمة لاستخدامها بطريقة سليمة.
٣. وتنمية معارف الأبناء وأولياء الأمور بالحقوق والالتزامات والواجبات الرقمية.
٤. توفير النصائح اللازمة والأدلة للإباء والمربين بأهم التوجيهات حول التساؤلات التي يمكن تطرح في أذهانهم في التعامل المناسب مع الأبناء أثناء الاستخدامات المختلفة للتقنيات الرقمية

الحديثة والعمل علي مناقشتها معهم، وتوضيح رأي المتخصصين في الأساليب الملائم والإجابة عليها، مع تنمية المهارات التي تجعل الأبناء وأولياء الأمور من التميز بين الاستخدامات المناسب وغير المناسبة للأنواع المختلفة من التقنيات الرقمية الحديث.

وتري الباحثتان أنه لابد من العمل علي تنمية وعي الوالدين بدورهم الرقمي تجاة أبنائهم ففي ظل تزايد اعتماد الأطفال علي الإعلام الاجتماعي والرقمي للحصول علي المعلومات ولتلبية حاجات التواصل، وصعوبة أن نمنع أو نحجب بعض تلك المصادر والمواقع، فلابد أن نربي وننمي مهارات الطفل علي النقد والاختيار والحفاظ علي ثقافته وقيمه، بحيث يتعلم أطفالنا علي كيفية غربلة المعروض عليهم والاستفادة من تلك التقنيات.

فالتعلم الرقمي ينمي لدي أطفالنا مبدأ التعليم الذاتي، مما يسهم في تمكينهم من التعامل مع لغة العصر وتطوير الأساليب التقنية التي تخدم المجتمع وتحمي أمنه.

إجراءات البحث الميدانية والمعالجة الإحصائية

وتتضمن الإجراءات منهج البحث وهدفة وأداته ومصادر بنائها، والمجتمع الأصلي للبحث وكيفية اختيار عينة البحث، والمعالجة الإحصائية للنتائج، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي باعتباره ملائم لطبيعة وموضوع البحث وتحقيقاً لهدفه والذي يتمثل في الوقوف علي واقع الوالدية الرقمية بالمجتمع وتقديم رؤية مقترحة للوالدية الرقمية الواعية.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث علي المنهج الوصفي حيث أنه في الدراسات الوصفية يجمع الباحث البيانات ذات النهايات المفتوحة ويحللها بحثاً عن فهم الظاهرة التي يتم البحث عنها بشكل أفضل. (Creswell, 2014,201)، (Patten, M,2012,98).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من آباء وأمهات أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، للعام الدراسي٢٠٢٣ /٢٠٢٤ .

عينة البحث:

١- **العينة الاستطلاعية:** تهدف العينة الاستطلاعية إلي التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق- الثبات)، تكونت العينة الاستطلاعية من (٤٦) ولي أمر بمحافظة الإسكندرية.

٢- **العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية من (٩٥٨) ولي أمر بمحافظة الإسكندرية ويوضح جدول رقم (١) وصف العينة الأساسية للبحث.

جدول (١): وصف العينة الأساسية للبحث (ن=٩٥٨)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
النوع	ذكر	427	44.57
	أنثي	531	55.43
المؤهل العلمي	دراسات عليا	75	7.83
	مؤهل جامعي	512	53.44
	مؤهل فوق المتوسط	133	13.88
	مؤهل متوسط	177	18.48
	لا يوجد مؤهل	61	6.37
نوع المدرسة	حكومي عربي	678	70.77
	حكومي لغات	280	29.23

أدوات البحث:

١- استبانة الوالدية الرقمية. (إعداد/ الباحثتان) (ملحق ١)

أ- الهدف من الاستبانة: تهدف هذه الاستبانة إلي قياس دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي.

ب- وصف الاستبانة: لبناء هذا الاستبانة إطلعت الباحثتان علي العديد من الدراسات والبحوث العربية التي تناولت موضوع الوالدية الرقمية منها دراسة (عبد الواحد، ٢٠٢٠) ودراسة (علي،٢٠٢٢) ودراسة (خضري،٢٠٢٣)، ودراسة(خلايفة ودحماني،٢٠٢١)، ودراسة (حوالة، ٢٠١٨) ، ودراسة (بيبيمون، ٢٠١٦) كما إطلعت الباحثتان علي العديد من الدراسات والبحوث والأدبيات الأجنبية منها:

(Tran-Duong, Q; Nguyen, D,2023)،ودراسة (Ekinci, D; Dogan-Altun, Z,2021)، ودراسة(Erdener, A; Knoeppel, R,2018) ودراسة (Rocco,P,2021) ودراسة (Cihat, Y etl,2022) ودراسة(Fidan, N; Olur, B,2023) ودراسة (Haryanto, H; Anik,G,2022) كذلك اطلعت الباحثتان علي المقاييس والاستبانات التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس واقع الوالدية الرقمية، وعند صياغة مفردات الاستبانة قامت الباحثتان بمراعاة ما يلي:

- تجنب العبارات التي تشير إلي حقائق.
- تجنب العبارات التي يحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع المفحوصين، فمثل هذه العبارات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية.
- توزيع العبارات الموجبة والسالبة عشوائياً حتي لا يكتشف المفحوص التسلسل المقصود، وبالتالي يكون لديه وجهه معينه للاستجابة مسبقاً، أي: أن يكون لديه تهيؤ عقلي مسبق للاستجابة.
- ينبغي أن تشير العبارات إلي الحاضر والمستقبل لا إلي الماضي.

- استخدام عبارات مباشرة وواضحة وبسيطة.
- استخدام عبارات مختصرة مركزة.
- تجنب استخدام التعميمات أو العبارات الشمولية مثل: (دائماً، أبداً، كل). (مراد، ٢٠١١)

ويوضح جدول (٢) عدد المفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد استبانة الوالدية الرقمية في صورتها الأولية.

جدول (٢): عدد المفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد استبانة الوالدية الرقمية في صورتها الأولية

الأبعاد	عدد المفردات
أركان الوالدية الرقمية.	١٠
استراتيجيات الوالدية الرقمية.	٩
المعوقات التي تواجه الوالدية الرقمية.	١٢
دور الوالدين في حماية الطفل من التحول الرقمي.	٩
المجموع الكلي	٤٠

ج- صدق الاستبانة:

(١) **صدق المحكمين وصدق لاوشي:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية علي عدد (١٠) أساتذة من أساتذة التربية وتكنولوجيا المعلومات والأمن الرقمي بالجامعات المصرية، بهدف التأكد من صلاحية الاستبانة وصدقها لقياس ما تسعي لقياسه، وإبداء ملاحظاتهم حول مدي: (وضوح وملائمة صياغة مفردات الاستبانة- وضوح تعليمات الاستبانة- وضوح ومناسبة خيارات الإجابة- الاتساق بين مفردات كل بعد من أبعاد الاستبانة مع ما يقيسه- تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الي ذلك).

وقد قامت الباحثتان بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات الاستبانة من حيث: مدي تمثيل أبعاد الاستبانة ومفرداته لقياس الوالدية الرقمية، كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوي باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوي Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات الاستبانة. (Johnston, P; Wilkinson, K, 2009)

واتضح أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات استبانة الوالدية الرقمية تتراوح ما بين (٨٦.٧-١٠٠%)، كما بلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين علي الاستبانة ككل (٩٤.٦٣٧%).

وعن نسبة صدق المحتوي (CVR) للاوشي اتضح أن جميع مفردات الاستبانة تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوي لاستبانة الوالدية الرقمية ككل (٠.٩١٢) وهي نسبة صدق مقبولة. وقد استفادت الباحثتان من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات **يمكن تلخيصها فيما يلي**:

-تعديل صياغة بعض مفردات الاستبانة لتصبح أكثر وضوحاً.

- إعادة ترتيب بعض المفردات بتقديم بعضها علي البعض الآخر والعكس صحيح.

(٢) صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لاستبانة الوالدية الرقمية عن طريق حساب:

- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاستبانة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه.
- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.
- معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

يوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لاستبانة الوالدية الرقمية.

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لاستبانة الوالدية الرقمية (ن=٤٦)

م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لاستبانة	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية لاستبانة
البعد الأول أركان الوالدية الرقمية			البعد الثاني استراتيجيات الوالدية الرقمية		
١	.745**	.710**	١	.722**	.669**
٢	.652**	.589**	٢	.820**	.771**
٣	.819**	.738**	٣	.836**	.643**
٤	.746**	.711**	٤	.627**	.583**
٥	.767**	.597**	٥	.752**	.536**
٦	.833**	.630**	٦	.751**	.705**
٧	.651**	.562**	٧	.791**	.636**
٨	.688**	.616**	٨	.742**	.711**
٩	.664**	.599**	٩	.840**	.637**
١٠	.890**	.758**			
البعد الثالث المعوقات التي تواجه الوالدية الرقمية			البعد الرابع دور الوالدين في حماية الطفل من التحول الرقمي		
١	.780**	.738**	١	.628**	.584**
٢	.769**	.700**	٢	.761**	.719**
٣	.787**	.579**	٣	.752**	.706**
٤	.786**	.578**	٤	.792**	.637**
٥	.801**	.759**	٥	.743**	.712**
٦	.678**	.563**	٦	.707**	.681**
٧	.729**	.626**	٧	.679**	.564**
٨	.833**	.762**	٨	.781**	.739**
٩	.748**	.663**	٩	.770**	.701**
١٠	.813**	.772**			
١١	.729**	.683**			
١٢	.837**	.644			

يلاحظ من جدول (٣) أن:

- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات استبانة الوالدية الرقمية ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١)؛ مما يعني اتساق مفردات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه.
- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات استبانة الوالدية الرقمية والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠١)؛ مما يعني اتساق مفردات الاستبانة مع درجته الكلية.

ويوضح جدول (٤) معاملات الارتباط بين أبعاد استبانة الوالدية الرقمية والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٤): معاملات الارتباط بين أبعاد استبانة الوالدية الرقمية والدرجة الكلية للاستبانة (ن=٤٦)

م	البعد	معامل الارتباط
١	أركان الوالدية الرقمية.	.861**
٢	استراتيجيات الوالدية الرقمية.	.822**
٣	المعوقات التي تواجه الوالدية الرقمية.	.868**
٤	دور الوالدين في حماية الطفل من التحول الرقمي.	.827**

ومن خلال حساب الاتساق الداخلي لاستبانة الوالدية الرقمية يتضح أن الاستبانة يتمتع بالاتساق الداخلي؛ مما يُشير إلي إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث. **ومن خلال حساب صدق استبانة بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشي وصدق الاتساق الداخلي يتضح أن الاستبانة تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلي إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.**

د- ثبات الاستبانة:

- **معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha**

قامت الباحثتان بحساب استبانة الوالدية الرقمية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لاستبانة الوالدية الرقمية ككل

جدول (٥): قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل بعد من أبعاد استبانة الوالدية الرقمية ككل (ن=٤٦)

م	معامل ثبات الاستبانة في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات الاستبانة في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات الاستبانة في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات الاستبانة في حالة حذف المفردة
١	.842	١١	.846	٢١	.845	٣١	.844
٢	.846	١٢	.845	٢٢	.844	٣٢	.847
٣	.844	١٣	.844	٢٣	.845	٣٣	.845
٤	.845	١٤	.845	٢٤	.845	٣٤	.846
٥	.843	١٥	.846	٢٥	.846	٣٥	.846
٦	.842	١٦	.846	٢٦	.845	٣٦	.847
٧	.841	١٧	.845	٢٧	.844	٣٧	.846
٨	.844	١٨	.846	٢٨	.846	٣٨	.845
٩	.845	١٩	.844	٢٩	.842	٣٩	.845
١٠	.846	٢٠	.842	٣٠	.845	٤٠	.846
معامل ثبات الاستبانة ككل			.846				

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات الاستبانة أقل من قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل, فهذا يعني أن المفردة مهمة وغيابها عن الاستبانة يؤثر سلباً علي معامل ثباته (Field, 2009).

ويتضح من جدول (٥) أن مفردات استبانة الوالدية الرقمية يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات الاستبانة ككل وهي (٠.٨٤٦).

- معامل ثبات التجزئة النصفية:

قامت الباحثتان بحساب ثبات استبانة الوالدية الرقمية باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية لاستبانة الوالدية الرقمية ككل (٠.٨٨٩**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات استبانة الوالدية الرقمية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلي إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

هـ- تصحيح الاستبانة:

تم تصحيح استبانة الوالدية الرقمية وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي Fifth Likert Scale، ويوضح جدول (٦) الدرجات المستحقة عند تصحيح استبانة الوالدية الرقمية.

جدول (٦): الدرجات المستحقة عند تصحيح استبانة الوالدية الرقمية

المتغيرات	تقدير الإجابة				
	كبيرة	متوسطة	إلي حد ما	صغيرة	غير متوفرة
درجة المفردة	٥	٤	٣	٢	١
النهائية العظمي للاستبانة	٢٠٠				
النهائية الصغرى للاستبانة	٤٠				

وحددت كلتا الباحثتان مستوي استجابات عينة البحث علي مقياس ليكرت الخماسي Likert Fifth Scale، طبقا للمعادلة الآتية:

مدي الإستجابة = $\frac{\text{ن}-1}{\text{ن}}$ حيث أن "ن" تُمثل تدرج المقياس.

مدي الإستجابة = $\frac{5-1}{5}$ =٠,٨

وقد تم إضافة هذه القيمة (٠,٨) إلي أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأدنى والأقصى لدرجة التوافر. ويوضح جدول (٧) المتوسط الوزني والنسبة المئوية ودرجة التوافر.

جدول (٧): المتوسط الوزني والنسبة المئوية ودرجة التوافر

المتوسط الوزني	النسبة المئوية للمتوسط	درجة التوافر
١ لأقل من ١.٨	٢٠% لأقل من ٣٦%	غير متوفرة
١.٨ لأقل من ٢.٦	٣٦% لأقل من ٥٢%	صغيرة
٢.٦ لأقل من ٣.٤	٥٢% لأقل من ٦٨%	إلي حد ما
٣.٤ لأقل من ٤.٢	٦٨% لأقل من ٨٤%	متوسطة
٤.٢ - ٥	٨٤% - ١٠٠ %	كبيرة

ومن ثم فقد تم الاعتماد علي المتوسط الوزني للتكرارات كمحك لتحديد دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتوافق مع أهداف ومنهج وعينة البحث وهذه الأساليب هي التكرارات، النسب المئوية، والمتوسط الوزني، ومعامل الاختلاف، واختبار تحليل التباين الأحادي في "ن" اتجاه.

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتختتم الباحثتان هذا الجزء بتوصيات البحث.

اعتمدت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات للإجابة عن أسئلة البحث علي الأساليب الإحصائية الآتية:

١- التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الوزني، والإنحراف المعياري، ونسبة التوافر.
٢- تحليل التباين الأحادي في (ن) إتجاه N – Way ANOVA حيث يستخدم هذا النوع من تحليل التباين في حالة وجود متغير تابع واحد وعدد (ن) من المتغيرات المستقلة ويريد الباحث الكشف عن تأثير كل منهم علي حده وتأثيرهم معاً في المتغير التابع (ربيع، ٢٠٠٨).
٣- اختبار "شيفيه" Schefe لمعرفة اتجاه الفروق حيث أنه الأسلوب الإحصائي المناسب لإجراء المقارنات المتعددة لأكثر من مجموعتين وذلك لحساب الفروق بين متوسطات المجموعات الأربع في متغيرات البحث (Surhone, 2010).

وقد تم استخدام أسلوب التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS20**) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، **وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها**:

١- إجابة السؤال الأول:

ينص علي "ما واقع دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة من مخاطر عصر التحول الرقمي؟".

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثتان التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني ونسبة التوافر ودرجة التوافر لتحديد واقع الوالدية الرقمية في ضوء تحديات عصر التحول الرقمي، والنتائج يوضحها جدول (٨) من خلال مناقشة نتائج البعد الأول، والبعد الثاني، والبعد الثالث.

جدول (٨): التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني ونسبة التوافر ودرجة التوافر والرتبة واقع الوالدية الرقمية في ضوء تحديات عصر التحول الرقمي (ن=٩٥٨)

المفردات	درجة التوافر										تقدير الإجابة	النسبة المئوية %	المتوسط الوزني	الرتبة
	كبيرة		متوسطة		إلي حد ما		صغيرة		غير متوفرة					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
البعد الأول: أركان الوالدية الرقمية:														
ألم بمعلومات أساسية عن الحاسوب.	268	28.0	196	20.5	235	24.5	147	15.3	112	11.7	إلي حد ما	67.6	3.38	8
أفهم معلومات عن تطبيقات الإنترنت المختلفة.	264	27.6	243	25.4	216	22.5	137	14.3	98	10.2	متوسطة	69.2	3.46	7
أتعامل مع برامج الحاسوب المختلفة.	248	25.9	181	18.9	222	23.2	156	16.3	151	15.8	إلي حد ما	64.6	3.23	10
أستفيد من خدمات شبكة الإنترنت.	460	48.0	199	20.8	156	16.3	75	7.8	68	7.1	متوسطة	79	3.95	1
أعزز سلوكيات الطفل الإيجابية	303	31.6	197	20.6	231	24.1	113	11.8	114	11.9	متوسطة	69.6	3.48	6
أشجع الطفل علي ممارسة خبراته	322	33.6	204	21.3	213	22.2	106	11.1	113	11.8	متوسطة	70.8	3.54	5

المفردات	درجة التوافر										المتوسط الوزني	النسبة المئوية %	تقدير الإجابة	الرتبة
	كبيرة		متوسطة		إلي حد ما		صغيرة		غير متوفرة					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
الإيجابية علي الإنترنت.														
أقضي مزيد من الوقت مع الطفل.	413	43.1	169	17.6	202	21.1	90	9.4	84	8.8	3.77	75.4	متوسطة	3
أشترك في أنشطة حوارية مع الطفل.	419	43.7	190	19.8	190	19.8	73	7.6	86	9.0	3.82	76.4	متوسطة	2
أربط بين المرح والشعور بالمسؤولية الرقمية مع الطفل.	379	39.6	219	22.9	1878	19.5	89	9.3	84	8.8	3.75	75	متوسطة	4
أراقب الطفل باستخدام التطبيقات الرقمية.	312	32.6	143	14.9	179	18.7	122	12.7	202	21.1	3.25	65	إلي حد ما	9
المتوسط الكلي لبعد أركان الوالدية الرقمية	338.8	35.4	194.1	20.3	203.1	21.2	110.8	11.6	111.2	11.6	3.56	71.2	متوسطة	
البعد الثاني: استراتيجيات الوالدية الرقمية:														
أساعد الطفل في اختيار أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المناسبة .	332	34.7	187	19.5	211	22.0	97	10.1	131	13.7	3.51	70.2	متوسطة	6
أدرب الطفل علي عدم تبادل معلوماتية الشخصية أثناء التصفح.	487	50.8	180	18.8	135	14.1	70	7.3	86	9.0	3.95	79	متوسطة	1
أتابع الطفل رقمياً بصورة غير مباشرة	331	34.6	149	15.6	202	21.1	126	13.2	150	15.7	3.40	68	متوسطة	7
أحدد وقت استخدام الطفل للحاسوب او جهاز الموبايل .	373	38.9	155	16.2	190	19.8	113	11.8	127	13.3	3.56	71.2	متوسطة	3
أشارك الطفل في التصفح علي الإنترنت واللعب اون لاين.	291	30.4	136	14.2	227	23.7	129	13.5	175	18.3	3.25	65	إلي حد ما	9
أحترم مساحة الطفل وحريته الشخصية في	365	38.1	218	22.8	211	22.0	100	10.4	64	6.7	3.75	75	متوسطة	2

المفردات	درجة التوافر										المتوسط الوزني	النسبة المئوية %	تقدير الإجابة	الرتبة
	كبيرة		متوسطة		إلي حد ما		صغيرة		غير متوفرة					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
الإطار المسموح به .														
أستكشف عالم الطفل الرقمي حين مرافقتي له.	332	34.7	182	19.0	218	22.8	121	12.6	105	11.0	3.54	70.8	متوسطة	4
أقدم نموذج يحتذي به أثناء تصفحي للإنترنت.	317	33.1	200	20.9	236	24.6	83	8.7	122	12.7	3.53	70.6	متوسطة	5
أثير دافعية الطفل للقراءة عبر الإنترنت.	304	31.7	178	18.6	208	21.7	135	14.1	133	13.9	3.40	68	متوسطة	8
المتوسط الكلي لبعد استراتيجيات الوالدية الرقمية	348.0	36.3	176.1	18.4	204.2	21.3	108.2	11.3	121.4	12.7	3.54	70.87	متوسطة	
البعد الثالث: المعوقات التي تواجة الوالدية الرقمية:														
أمارس مهارات رقمية ملائمة .	204	21.3	193	20.1	277	28.9	145	15.1	139	14.5	3.19	63.8	إلي حد ما	10
أخصص وقت لتنمية ذاتي رقمياً.	243	25.4	189	19.7	254	26.5	129	13.5	143	14.9	3.27	65.4	إلي حد ما	8.5
ألم بأدوار الوالدين الرقمية.	254	26.5	200	20.9	255	26.6	112	11.7	137	14.3	3.34	66.8	إلي حد ما	6
أثق في مهارات وقدرات الطفل الرقمية.	373	38.9	206	21.5	225	23.5	74	7.7	80	8.4	3.75	75	متوسطة	2
استخدم التكنولوجيا الرقمية في الاستذكار.	323	33.7	182	19.0	221	23.1	127	13.3	105	11.0	3.51	70.2	متوسطة	4
الإلمام بأساليب الرقابة الوالدية التكنولوجية.	263	27.5	179	18.7	244	25.5	133	13.9	139	14.5	3.31	66.2	إلي حد ما	7
أشارك حياة ابني الرقمية .	256	26.7	181	18.9	235	24.5	134	14.0	152	15.9	3.27	65.4	إلي حد ما	8.5
اقضي وقت طويل في متابعة أفراد أسرتي.	150	15.7	93	9.7	192	20.0	150	15.7	373	38.9	2.47	49.4	صغيرة	12
أوجه سلوكيات الطفل الرقمية (الهاكر،.....)	451	47.1	169	17.6	162	16.9	77	8.0	99	10.3	3.83	76.6	متوسطة	1

المفردات	درجة التوافر										المتوسط الوزني	النسبة المئوية %	تقدير الإجابة	الرتبة
	كبيرة		متوسطة		إلي حد ما		صغيرة		غير متوفرة					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
أمنع الطفل من استخدام التقنيات الرقمية المختلفة.	204	21.3	133	13.9	245	25.6	191	19.9	185	19.3	2.98	59.6	إلي حد ما	11
أوجه سلوك ابني السيء أثناء تصفح الإنترنت.	372	38.8	210	21.9	180	18.8	87	9.1	109	11.4	3.68	73.6	متوسطة	3
استخدم التقويم الذاتي في الالتزام بالوقت المخصص لتصفح الإنترنت.	294	30.7	177	18.5	247	25.8	115	12.0	125	13.0	3.42	68.4	متوسطة	5
المتوسط الكلي لبعد المعوقات التي تواجه الوالدية الرقمية	282.3	29.5	176.0	18.4	228.1	23.8	122.8	12.8	148.8	15.5	3.34	66.80	إلي حد ما	
البعد الرابع: دور الوالدين في حماية الطفل من التحول الرقمي:														
توعية الطفل بعدم قبول دعوات التواصل الرقمي من جهات غير معروفة.	530	55.3	152	15.9	163	17.0	53	5.5	60	6.3	4.08	81.6	متوسطة	1
تحديد بعض المواقع والألعاب للطفل لتصفحها.	340	35.5	211	22.0	189	19.7	117	12.2	101	10.5	3.60	72	متوسطة	8.5
التحدث مع الطفل عن مخاطر الاستخدام الخاطئ للإنترنت.	499	52.1	176	18.4	159	16.6	60	6.3	64	6.7	4.03	80.6	متوسطة	3
تجنب مشاهدة الطفل لقنوات اليوتيوب ومواقع الإنترنت غير الداعم للهوية المصرية	380	39.7	171	17.8	183	19.1	96	10.0	128	13.4	3.60	72	متوسطة	8.5
غلق (الإنترنت) بعض من الوقت خلال اليوم.	413	43.1	161	16.8	159	16.6	111	11.6	114	11.9	3.68	73.6	متوسطة	5

المفردات	درجة التوافر										المتوسط الوزني	النسبة المئوية %	تقدير الإجابة	الرتبة
	كبيرة		متوسطة		إلي حد ما		صغيرة		غير متوفرة					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
تحديد وقت لاستخدام الموبايل خلال اليوم.	381	39.8	173	18.1	184	19.2	105	11.0	115	12.0	3.63	72.6	متوسطة	7
ملاحظة أداء الطفل للمهام المختلفة.	417	43.5	236	24.6	176	18.4	67	7.0	62	6.5	3.92	78.4	متوسطة	4
أشارك الطفل في اللعب التقليدي لإبعاده عن الإنترنت.	389	40.6	169	17.6	197	20.6	105	11.0	98	10.2	3.67	73.4	متوسطة	6
إقناع الطفل في التمسك بثقافة مجتمعة.	546	57.0	179	18.7	141	14.7	31	3.2	61	6.4	4.17	83.4	متوسطة	2
المتوسط الكلي لبعد دور الوالدين في حماية الطفل من التحول الرقمي	432.8	45.2	180.9	18.9	172.3	18.0	82.8	8.6	89.2	9.3	3.82	76.40	متوسطة	
المتوسط الكلي لدور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي	350.5	36.6	181.8	19.0	201.9	21.1	106.2	11.1	117.7	12.3	3.56	71.20	متوسطة	

يلاحظ من جدول (٨):

- **فيما يختص بالبعد الأول: أركان الوالدية الرقمية:**

- احتلت مفردة (أستفيد من خدمات شبكة الإنترنت) الرتبة الأولي بين مفردات هذا البعد بمتوسط وزني بلغ (٣.٩٥)، وبنسبة مئوية (٧٩%)، وبتقدير إجابة (متوسطة) وتتفق هذه النتيجة مع تقرير الأمم المتحدة الذي أوضح ان نسب المستفيدين من شبكة الإنترنت فيتزايد مستمر وقد بلغ ٧٥.٦٦ مليون مستخدم، أي ما يعادل ٧١.٩٪ من إجمالي السكان في بداية عام ٢٠٢٢.
- احتلت مفردة (أتعامل مع برامج الحاسوب المختلفة) الرتبة الأخيرة بين مفردات هذا البعد بمتوسط وزني بلغ (٣.٢٣)، وبنسبة مئوية (٦٤.٦%)، وبتقدير إجابة (إلي حد ما)؛ مما يدل علي عدم وجود وعي بمهارات وبرامج الحاسوب المختلفة وافتقار الوالدين للمهارات الرقمية اللازمة للتعامل مع مستجدات العصر وتتفق هذه النتيجة مع (عبد الواحد، ٢٠٢٠) والتي أكدت علي افتقار الوالدين للمهارات والمعلومات الرقمية والتكنولوجية التي تؤهلهم للقيام بدورهم تجاه الطفل؛ مما يعني وجود نوع من أنواع الأمية الرقمية لدي الوالدين يمنعهم من تزويد أطفالهم بالمهارات والمعلومات الرقمية بالمنزل وخارج أسوار المدرسة.

وقد أشارت دراسة (Cihat, Y etl, 2022) الي نفس النتيجة وهو أن معظم الآباء والأمهات يفتقرون لمهارات استخدام برامج الحاسب الآلي الجديدة وانه قد تم التوقف عند مستوي معين في حين أن الأطفال يواجهون تحديات سريعة التطور بإستمرار.

وتتلخص نتائج البعد الأول حيث بلغ المتوسط الوزني لهذا البعد (٣.٥٦)، وبنسبة مئوية (٧١.٢%)، وبتقدير إجابة (متوسطة)

- **فيما يختص بالبعد الثاني: استراتيجيات الوالدية الرقمية:**

- احتلت مفردة (أدرب الطفل علي عدم تبادل معلوماته الشخصية أثناء التصفح) الرتبة الأولي بين مفردات هذا البعد بمتوسط وزني بلغ (٣.٩٥)، وبنسبة مئوية (٧٩%)، وبتقدير إجابة (متوسطة)؛ مما يدل علي وجود نسبة متوسطة تدرب الطفل علي حماية نفسة أثناء التعامل مع الإنترنت، ويرجع السبب كما أشارت دراسة (Karpunina, E etl, 2023) إلي عدم تحديث الوالدين لمعلوماتهم وتركهم الطفل في استحواذ كامل من التكنولوجيا دون توعية.
- احتلت مفردة (أشارك الطفل في التصفح علي الإنترنت واللعب أون لاين) الرتبة الأخيرة بين مفردات هذا البعد بمتوسط وزني بلغ (٣.٢٥)، وبنسبة مئوية (٦٥%)، وبتقدير إجابة (إلي حد ما)، وهذا ما يُحدث الفجوة ويُنذر بالخطر فهناك فقر رقمي وتكنولوجي بين الآباء والأبناء؛ حيث نجد تأثير التكنولوجيا والتحول الرقمي واضح الملامح علي الأطفال، وهذا الخطر الذي تشكله التكنولوجيا يحتاج إلي حوار ونقاش والدي رقمي من خلال التفاعل مع الطفل والتجول معه في ألعابة الإلكترونية وتطبيقاته المفضلة لمعرفه ما يتعرض له من وسائط وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الأجنبية التي نادت بالشراكة الوالدية مع الطفل داخل المنزل مثل دراسة كل من: (Fidan, N; Olur, B, 2023)، ودراسة Schmid (,S; Welter,F, 2023)، ودراسة (Hayes, B etl, 2022)، ودراسة (Trninic, D etl,l2023) وقد بلغ المتوسط الوزن لإجمالي هذا البعد (٣.٥٤)، وبنسبة مئوية (٧٠.٨%)، وبتقدير إجابة (متوسطة).مما يدل علي الحاجة الملحة لتوعية الوالدين بأهمية دورهم تجاه الطفل وتدريبهم علي استراتيجيات الوالدية الرقمية والتي تشمل: التواصل الفعال والمشاركة الإيجابية في أنشطة الطفل، ومتابعة الطفل الرقمية بصورة مباشرة وغير مباشرة مع تحديد قواعد ومعايير يلتزم بها جميع أفراد الأسرة ومن بينهم الوالدين ليكونوا قدوة يحتذي بها الطفل، الاشتراك في مسابقات للقراءة عبر الإنترنت وتوجيه الأطفال للاشتراك بها بمتابعة ولي الأمر .

- **فيما يختص بالبعد الثالث: المعوقات التي تواجه الوالدية الرقمية:**

- احتلت مفردة (أوجه سلوكيات الطفل الرقمية (الهاكر،.....)) الرتبة الأولي بين مفردات هذا البعد بمتوسط وزني بلغ (٣.٨٣)، وبنسبة مئوية (٧٦.٦%)، وبتقدير إجابة (متوسطة)؛ مما يدل علي توجيه الوالدين لأطفالهم بصورة متوسطة لسلوكيات استخدام المواقع المخترقة، وتوعيتهم أن هذه السلوكيات مذمومة وتوجيههم للسلوكيات المحمودة مثل القراءة علي

الإنترنت مثل دراسة (Al-Jarf, R,2023)، ودراسة(Gavora, P,2022) والذين أكدوا علي ضرورة توجيه الوالدين لأطفالهم وتظهر البيانات أن الأطفال في الذين مارسوا الفاعلية في مواقف قراءة الكتب المشتركة وممارسة سلوكيات بالشراكة مع أولياء أموره علي نطاق واسع يتكون لديهم مظاهر الإرادة، يليها طرح الأسئلة، وتقليد الآباء.

- احتلت مفردة (أقضي وقت طويل في متابعة أفراد أسرتي علي الإنترنت) الرتبة الأخيرة بين مفردات هذا البعد بمتوسط وزني بلغ (٢.٤٧)، وبنسبة مئوية (٤٩.٤%)، وبتقدير إجابة (صغيرة)؛ مما يدل علي ابتعاد الآباء والأمهات عن متابعة أبنائهم أثناء تفاعلهم علي الإنترنت والذي يغري الأبناء بالكماليات الخادعة والألعاب المثيرة، وابتعاد الوالدين عن متابعة الأبناء يعرض الأطفال لحملة شرسة لبلورة عقول الناشئة، وحثهم علي امتلاك الكماليات لتصبح وكأنها أساسية لا غني عنها ولا بديل لها كما أشارت دراسة Hock ,G; Wong, H, (2023) والتي أثبتت جدوي التعلم المنزلي علي غرار التعلم عن بعد تحت إشراف من الوالدين المثقفين رقميًا والتي بدأوها بعد تفشي فيرس كورونا وإغلاق المدارس؛ وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في نتيجة مفادها أن ابتعاد الوالدين عن متابعة أطفالهم في تكنولوجيا يؤدي إلي استحواذ هذا العالم الافتراضي عليهم ويساهم بشكل كبير في تربية الأبناء وصياغة فكرهم وتوجيه اهتماماتهم، بل إنه قد يجعل الأبناء يقيسون مدي قبولهم اجتماعيا؛ فقط من خلال ما يصلهم من مرات الإعجاب علي ما ينشرونه من منشورات! أو من خلال عدد مرات التعليقات التي يكتبها المتابعون لهم. وقد أكد ذلك دراسة (Alwaely, S; Minnullina, R,2023) التي قامت باستقصاء آراء أولياء الأمور في روسيا حول إدمان الأطفال علي الإنترنت وتوصلت إلي أن ابتعاد المراقبة الأبوية وعدم تفعيلها يفجر لدينا مشكلة حقيقية في بناء شخصية الطفل وإكسابه الثقة الذاتية؛ لذا أصبحت مسؤوليات الوالدين متشعبة وأكثر تعقيدًا، وتحتاج إلي متابعة بإستمرار، وتثقيف والدي رقمي بكل ما يدور في العالم الرقمي، وتعزيز الرقابة الوالدية، والأهم من ذلك كيفية تعليم الأطفال الرقابة الذاتية علي أنفسهم حتي في عدم وجود الآباء، فهي أفضل أنواع الرقابة، وهي الوازع الحقيقي أمام إغراءات العالم الرقمي وخباياه التي يستحيل علي الآباء والأمهات مهما كان مستوي وعيهم وحرصهم؛ متابعتها وضبطها.
- فالوالدية هي صمام الأمان الذي يمنع الآخر من غزو مبادئنا وثقافتنا الأصيلة ويتم ذلك كما أوصت دراسة (كامل، ٢٠٢١) من خلال تفاعل الوالدين مع الأبناء في المسابقات مستخدمين التطبيقات التكنولوجية مما يدعم أواصر لصلة بين الآباء والأمهات وأطفالهم.

وإذا أدركت دراسة (Mitchell, E,2022) من خلال استطلاع رأي الآباء والأمهات الإنجليز تجربتهم في التعلم المنزلي؛ وقد أوضحت استجاباتهم علي ضرورة أن ينمي الوالدين لدي الأبناء الرقابة الذاتية والتي تكتسب علي مدار فترات طويلة من التوجيه والإرشاد

والرقابة وقضاء الوقت مع الأبناء، بل تُغرس في الأبناء منذ الطفولة المبكرة، وتُبني في دواخلهم.

- بلغ المتوسط الوزني لهذا البعد (٣.٣٤)، وبنسبة مئوية (٦٦.٨%)، وبتقدير إجابة (إلي حد ما) وبهذه النسبة أدركت الباحثتان ضرورة أن نولي الاهتمام والرعاية للوالدية الرقمية والمعوقات التي تواجه الوالدين لتفعليها حتي يتسنى للنشء ولغرسنا أن ينمو نمواً سويا ليصبح شامخًا متينًا قادرًا علي مواجهة تحديات التحول الرقمي، ولن يكون هذا إلا بإزالة العقبات والتي تتمثل في نقص الحوار الأسري، وعدم تقبل الوالدين والأبناء وجهات نظر بعضهم البعض، وترك المجال للأبناء للسؤال والنقاش حول مختلف القضايا التي تهمهم حتي لو كانت غير مهمة بالنسبة لنا كأولياء أمور، وأبرزها تلك القضايا التي يطّلعون عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

o **فيما يختص بالبعد الرابع: دور الوالدين في حماية الطفل من التحول الرقمي:**

- احتلت مفردة (**توعية الطفل بعدم قبول دعوات التواصل الرقمي من جهات غير معروفة**) الرتبة الأولي بين مفردات هذا البعد بمتوسط وزني بلغ (٤.٠٨)، وبنسبة مئوية (٨١.٦%)، وبتقدير إجابة (**متوسطة**) وقد اتفقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات بالحفاظ علي أمانهم وسلامتهم مثل دراسة (القحطاني، ٢٠١٨) بضرورة تفعيل قيم الأمن الرقمي وتدريب الأطفال عمليا علي مهارات التكنولوجيا الرقمية المعاصرة، وركزت أيضاً علي تشجيع الأطفال علي الاتصال والتعاون والتبادل الإلكتروني للمعلومات مع الآخرين في أي وقت وأي مكان في العالم وهذا يعزز لديهم الهوية الرقمية الإيجابية مع ضرورة التأكيد علي عدم قبول دعوات من الغرباء والجهات غير المعروفة.

- احتلت مفردتي (**تحديد بعض المواقع والألعاب للطفل لتصفحها- تجنب مشاهدة الطفل لقنوات اليوتيوب ومواقع الإنترنت غير الداعم للهوية المصرية**) الرتبة الأخيرة بين مفردات هذا البعد بمتوسط وزني بلغ (٣.٦٠)، وبنسبة مئوية (٧٢%)، وبتقدير إجابة (**متوسطة**) مما يدل علي عدم تحديد الوالدين للمواقع التي يتصفحها الأطفال وترجع الباحثتان ذلك إلي كثرة المغريات التي يتعرض لها الأطفال علي الإنترنت، والتي اذا لم يحددها الوالدين ستؤدي بالتأكيد إلي خطر جسيم وهو ترك الطفل متوحد مع نفسه في عالمه الافتراضي مما يغير سلوكهم السوي إلي سلوك غير سوي كما أشارت دراسة (Dere, Z,2022)، ودراسة (عبد الواحد،٢٠٢٠)، ودراسة (بنوان، ٢٠٢٢)، ودراسة(Gjata, N.; Ullman, D,2022).

- بلغ المتوسط الوزني لهذا البعد (٣.٨٢)، وبنسبة مئوية (٧٦.٤%)، وبتقدير إجابة (**متوسطة**).

o **بلغ المتوسط الكلي لدور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي (٣.٥٦)، وبنسبة مئوية (٧١.٢%)، وبتقدير إجابة (متوسطة).**

ويوضح جدول (٩) إجمالي دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي.

جدول (٩): إجمالي دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي (ن=٩٥٨)

الأبعاد	المتوسط الوزني	النسبة المئوية %	تقدير الإجابة
أركان الوالدية الرقمية.	3.56	71.2	متوسطة
استراتيجيات الوالدية الرقمية.	3.54	70.87	متوسطة
المعوقات التي تواجه الوالدية الرقمية.	3.34	66.80	إلي حد ما
دور الوالدين في حماية الطفل من التحول الرقمي.	3.82	76.40	متوسطة
المتوسط الكلي لدور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي	3.56	71.20	متوسطة

ويوضح شكل (١) الأعمدة البيانية للنسب المئوية لإجمالي دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي .

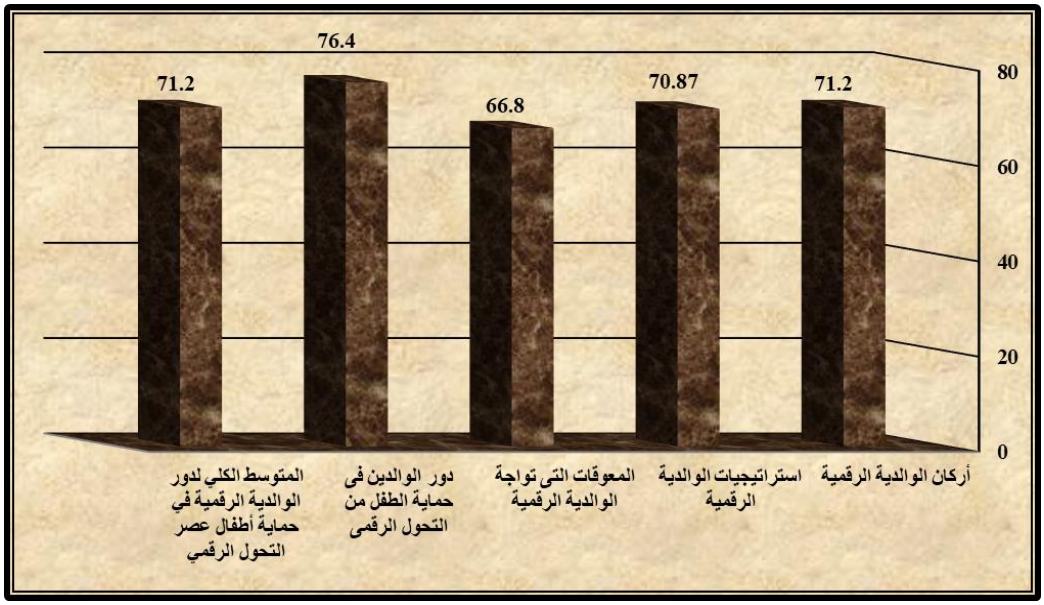

شكل(١): الأعمدة البيانية للنسب المئوية لدور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي

من الشكل السابق تتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة علي بعد أركان الوالدية الرقمية والذي يجيب علي السؤال الأول للبحث مثل دراسة (عبد الحكيم، ٢٠٢٠) التي أشارت إلي ضعف الوالدية الرقمية لدي الوالدين، ودراسة (كامل، ٢٠٢١) والتي تؤكد ضعف وعي الوالدين بمسؤلياتهم تجاه أطفالهم في عصر التحول الرقمي، ودراسة (بنوان، ٢٠٢٢) التي أوضحت ضرورة نشر ثقافة التحول الرقمي لدي كافة أفراد المجتمع ومن بينهم الوالدين لدعم القدرة علي متابعة الطفل بصورة واعية وتقديم نموذج والدية رقمية متميز قادر علي مواجهه التحديات.

وتتفق أيضا نتائج البعد الثاني: استراتيجيات الوالدية الرقمية والتي كانت بنسبة 70.87 ووزن نسبي 3.54 وتقدير إجابات متوسطة مما يدل علي ضعف استراتيجيات الوالدين التربوية التي تدعم الرقمية وتدعم الوالدية الرقمية الرشيدة مع دراسة كل من: (خلايفة، دحماني، ٢٠٢١)، ودراسة (Karpunina, E etl, 2023)، ودراسة (Fidan, N; Olur, B, 2023)، ودراسة (Schmid,S; Welter,F, 2023))، ودراسة (Hayes, B etl, 2022)، ودراسة (Trninic, D et,l2023).

في حين تختلف نتيجة البعد الثالث مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة(Fischer, G,2023)، (Teichert ,R,2019) حيث يؤكدا علي أن التحول الرقمي لا يمثل معوقًا أمام الوالدين تجاة الوالدية وأن الوالدية الرقمية سمه من سمات العصر تمد كلا الطرفين بالمهارات الرقمية المحمودة التي لما للوالدين من تأثير علي الأبناء، كما يتأثرون بهم أيضًا، فالأسرة هي المنوطة بتوجيه وإرشاد الطفل ومعظم الوالدين لديهم وعي والدي ويعملون علي تحسين الظروف المحيطة بأطفالهم.

وتُرجع الباحثتان هذه النتيجة كما أشارت معظم الدراسات إلي ازدياد وعي الوالدين بالوالدية الرقمية، وقدرتهم علي التعامل الرقمي بكفاءة هي دراسات وبحوث أجنبية في الدول المتقدمة التي لا يعاني أفرادها من الأمية التكنولوجية أو الأمية الثقافية بصفة عامة، فالعالم المتقدم لا يعاني من أمية القراءة والكتابة، ومن الأمية الثقافية والتكنولوجية كما يعاني منها المجتمع المصري؛ ويعود ذلك لارتفاع المستوي الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي لدي الأفراد بالمجتمعات.

٢- إجابة السؤال الثاني:

ينص علي **" هل توجد فروق دالة إحصائياً في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال الروضة من مخاطر عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي ونوع الروضة؟".**

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي في (ن) إتجاه N – Way ANOVA لحساب دلالة الفروق في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي ونوع المدرسة، والنتائج يوضحها جدول (١٠):

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الأحادي في (ن) إتجاه لدلالة الفروق في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي ونوع الروضة (ن=٩٥٨)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
النوع (أ)	4025.357	1	4025.357	2.944	.087
المؤهل العلمي (ب)	39715.542	4	9928.886	7.262	.000
نوع المدرسة (ج)	118.588	1	118.588	.087	.768
الخطأ	1300321.046	951	1367.320		
الكلي	20640265	958			

يتضح من جدول (١٠) أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغير النوع.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠١) في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغير نوع الروضة.

ويوضح جدول (١١) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيم شيفيه لدور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي ونوع المدرسة.

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيم شيفيه لدور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي ونوع المدرسة (ن=٩٥٨)

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيم شيفيه				
					١	٢	٣	٤	٥
النوع	ذكر	427	138.51	39.76					
	أنثي	531	144.63	35.50					
المؤهل العلمي	دراسات عليا	75	142.28	39.33	---	---	---	---	---
	مؤهل جامعي	512	146.65	33.54	4.37	---	---	---	---
	مؤهل فوق المتوسط	133	142.51	39.39	.23	4.14	---	---	---
	مؤهل متوسط	177	134.40	38.90	7.9	12.3*	8.12	---	---
	لا يوجد مؤهل	61	122.02	48.96	20.3*	24.6*	20.5*	12.4	---
نوع المدرسة	حكومي عربي	678	141.06	38.88					
	حكومي لغات	280	143.95	34.14					

يتضح من جدول (١١) أن:

- قيم شيفيه لدلاة الفروق في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) تبعًا لمتغير المؤهل العلمي بين:
  - فئة (مؤهل دراسات عليا) وفئة (لا يوجد مؤهل) لصالح فئة (مؤهل دراسات عليا).
  - فئة (مؤهل جامعي) وفئة (لا يوجد مؤهل) لصالح فئة (مؤهل جامعي).
  - فئة (مؤهل جامعي) وفئة (مؤهل متوسط) لصالح فئة (مؤهل جامعي).
  - فئة (مؤهل فوق المتوسط) وفئة (لا يوجد مؤهل) لصالح فئة (مؤهل فوق المتوسط).

ونلخص النتائج في الآتي:

لا يوجد فروق دالة إحصائيا في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعا للنوع " الوالد، الوالدة " وترجع الباحثتان ذلك لعدة أسباب منها:-

١. تقارب المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين الوالدين المتزوجين.
٢. كلا الوالدين يقوم بالحوار والنقاش مع الطفل وبالتالي لا يوجد فارق بينهما.

يوجد فروق دالة إحصائيا في دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي بين فئة (مؤهل دراسات عليا) وفئة (لا يوجد مؤهل) لصالح فئة (مؤهل دراسات عليا)، وبين فئة (مؤهل جامعي) وفئة (لا يوجد مؤهل) لصالح فئة (مؤهل جامعي)، فئة (مؤهل جامعي) وفئة (مؤهل متوسط) لصالح فئة (مؤهل جامعي)، فئة (مؤهل فوق المتوسط) وفئة (لا يوجد مؤهل) لصالح فئة (مؤهل فوق المتوسط) وتفسر الباحثات ما سبق في ان المستوي التعليمي الأعلي من حيث الدرجة العلمية يوازي مستوي والدية رقمية أعلي وقدرة والدية علي حماية الأطفال حيث يقوم الوالدين كفريق للتربية الوالدية الرقمية بمجموعة من الاستراتيجيات التي تم عرضها في الاستبانة مثل: الحوار الذكي مع الأطفال، والتمتع بثقافة رقمية تمكنهم من تشغيل الحاسوب والتعامل مع برامجه وتطبيقاته المختلفة **وهذا ما يتفق** مع ما أشارت إليه دراسة (حوالة وآخرون، ٢٠١٨)،(2023, Nuray, K; Burak, O)، وأشارت دراسة (Fidan, N; Olur, B,2023) أنه كلما ارتفع المستوي التعليمي للوالدين ارتفعت الكفاءة الذاتية ومواقف الوالدية الرقمية الجيدة لديهم؛ مما يؤثر علي العلاقة بين الأسرة والطفل بصورة ايجابية ويعمل علي زيادة كفاءة الأبوة والأمومة الرقمية التي تفهم وتدعم وتنظم أنشطة الأطفال في البيئات الرقمية.

كما اتفقت النتائج مع نتائج دراسة (Jiménez-Morales, M; Montaña, M,2020) والتي أكدت علي أن استهلاك الأطفال للأجهزة الذكية يتأثر بالمستوي التعليمي والمهني للوالدين وتشير وأنه كلما انخفض المستوي التعليمي والفئة المهنية للأم، زاد استهلاك الأطفال للمحتوي عبر الأجهزة الذكية.

ويوضح شكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي ونوع الروضة.

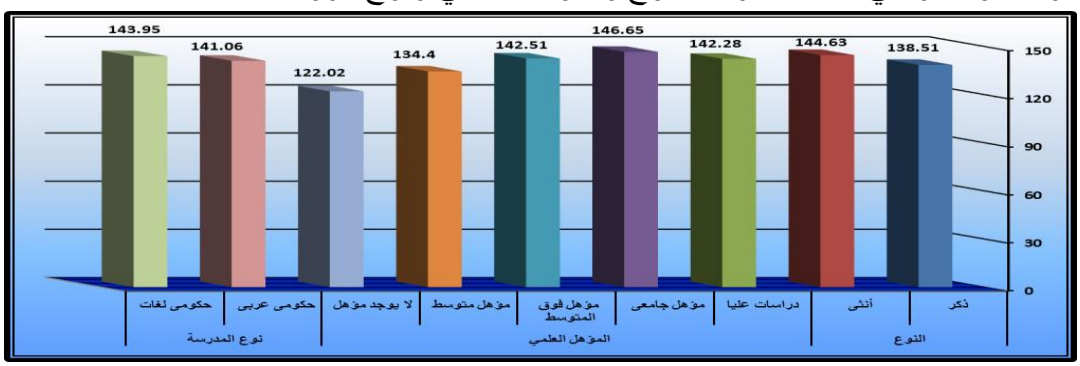

شكل (٢): الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي تبعًا لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي ونوع الروضة

- **إجابة السؤال الثالث:**

ينص علي **" ما التصور المقترح لوالدية رقمية في حماية أطفال الروضة من مخاطر عصر التحول الرقمي ؟".**

تأسيسًا علي ما تقدم من نتائج وفي ضوء تحديات التحول الرقمي الذي يواجهه مجتمعنا المصري، والذي يؤثر بصورة سلبيه عليهم؛ حيث يعتمد أطفالنا علي التكنولوجيا في شتي مناحي الحياة، لذا وجب علي الوالدين أن يقوموا بدورهم تجاه هذه الصعوبات والتحديات، لحماية أطفالهم من مخاطر التدني الخلقي والثقافي والتصدي لما يواجههم من أضرار نتيجة الإستخدام غير الواعي وغير المسئول، لذا تمكنت الباحثتان من وضع تصور مستقبلي مقترح لوالدية رقمية واعية تفعل الدور الرقابي المتوازن، وتنمي مهاراتهم الوالدية الرقمية لتتماشي مع متطلبات عصر التحول الرقمي.

فلابد أن يكون الوالدين داخل بلورة الزمن الرقمي وأن يستثمروا بعقول أبنائهم وأن يتسم الوالدين بالمعرفة والتمكن بالمعارف والمهارات الرقمية مما يؤهلهم للرقابة الجيدة المثمرة ويمكنهم من التدخل إذا لزم الأمر؛ وتعتبر حماية الطفل مسؤولية والدية في المقام الأول ولن يتم ذلك إلا من خلال امتلاكهم للحد الأدنى من المعلومات والمهارات الأساسية من تشغيل الحاسب الألي والتعامل مع برامجه وتطبيقاته المختلفة. (حوالة، ٢٠١٨)

فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح علي أساس هام وهو حتمية التحول الرقمي، وضرورة أن نواكب التطورات التكنولوجية السريعة وهذا يضع أمام الوالدين مسؤولية كبيرة لحماية أطفالهم من المخاطر التي يواجهونها أثناء تعاملهم علي شبكة الإنترنت، ولن يتم ذلك إلا من خلال والدية واعية تمتلك القدرة علي التعامل مع الحاسوب وتطبيقاته؛ حيث يعد تنمية المهارات الرقمية للآباء والأمهات في مرحلة الطفولة المبكرة من أهم التحديات التي يعاني منها مجتمعنا نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الفترة السابقة، وهنا يصطدم طموح الوالدين بواقع المهارات الرقمية والتكنولوجية الموجودة بالفعل لديهن.

ومن الجدير بالذكر أنه علي الوالدين امتلاك المهارات الرقمية التي تجعلهم قادرين علي تقديم بيئة رقمية آمنة للطفل، يتسمون بالحوار والنقاش الذكي مع الطفل في كافة الموضوعات التي يشاهدها أو يتعرض لها علي تطبيقات الإنترنت المختلفة، قادرين علي مراقبته باستخدام تطبيقات عديدة لتجنب الآثار السلبية الناتجة عن الحرية المفرطة بلا رقابة.

فالوالدية الرقمية الجيدة تحتاج إلي توفر قدر كبير من المهارات الرقمية والتكنولوجية لدي الوالدين، لما لهذه المرحلة من أهمية غاية في الخطورة ومؤثرة في كافة المراحل اللاحقة في حياة الطفل.

منطلقات التصور المقترح:

التصور المقترح يحاول تقديم أهم الطرق والاستراتيجيات التي تتطلبها الوالدية الرقمية الواعية لتعود الأسرة الي أداء وظائفها تجاه أطفالها بكفاءة في ظل التحول الرقمي، الذي فرض علي الآباء أن يطوروا قدراتهم الرقمية حتي يستطيعوا أن يفهموا أولادهم ويراقبوهم، ويعرفوا ما يدور في أذهانهم، وما يمارسونه علي الإنترنت، لذا تحث العديد من الدراسات العربية والأجنبية علي تقديم نصائح للوالدين مثل دراسة: (Weimin,T; Fei Victor,M,2023) والتي أكدت علي أن الآباء لابد ان يكونوا رقميون"digital parents " متطورين مثلهم أبنائهم؛ بل ربما متقدمين عليهم ببضع خطوات حتي يستطيعوا أن يمارسوا دورهم الرقابي والارشادي داخل الأسرة، ومنحها ضمير أخلاقي ذاتي.

وتري الباحثتان أنه علي الوالدين تقديم نموذج القدوة الرقمية digital role model إذ لابد للآباء والأمهات أن يكونوا قدوة داخل أسرتهم من عدة جوانب منها: الالتزام بالجانب الأخلاقي عند مشاهدة الفيديوهات علي التطبيقات المختلفة ورفض ما ترفضه الأخلاق، والامتناع عن استخدام الرقمية في أية انحرافات أخلاقية، الاهتمام بالجانب الاجتماعي والعاطفي داخل الأسرة بعدم الانشغال بالهاتف، خاصة وأن الجميع في عصر التحول الرقمي أعلن عدم قدرته علي العيش بدون الرقمية أو بعيدا عنها.

فقد أصبح التحول الرقمي والتكنولوجيا الرقمية منافس لا يستهان به للوالدين في تربية أبنائهم، فلم يعد الوالدين العنصر الرئيسي في تقديم المعلومات والمهارات للطفل، ما يتطلب منهم تغيير نظرتهم للطفل وتفهم عقليته في ضوء تعامله مع تكنولوجيا التحول الرقمي.

علي الوالدين الاهتمام بتطوير استراتيجياتهم التربوية لتتوافق وتتماشي مع متغيرات عصر التحول الرقمي؛ بتوفير فرص للأطفال للتعامل مع التكنولوجيا تحت إشرافهم وتوجيههم ورقابتهم.

الوالدية الرقمية الواعية تحتاج لتخطيط من الوالدين ليتمكنوا من صقل مهاراتهم الرقمية، ويتمكنوا من وضع آليه لتفعيل دورهم الرقابي سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كذلك توعية الطفل وتحذيره من التعامل مع الغرباء ومشاركتهم بياناته، فللأطفال الحق في التعامل مع كافة معطيات التحول الرقمي بمفردهم، تحت مظلة رقابة والدية واعية تتصدي لمخاطر العصر الرقمي.

الوالدية الرقمية تحتاج إلي تثقيف الوالدين لأنفسهم رقميا والإلمام بالمهارات التكنولوجية التي تمكنهم من القيام بأدوارهم الجديدة، مع الاعتماد علي الحوار والمناقشة الدائمة مع الطفل في كافة الموضوعات الدينية والاجتماعية والثقافية والعلمية والترفيهية، وتدريب الطفل علي وسائل التواصل الاجتماعي والتعرف منه علي الوسائل الجديدة التي يستخدمها ومن ثم تعليمه كيف يحمي نفسه من الأخطار التي يواجهها وتفعيل الضمير الذاتي والرقابة الذاتية لديهم.

رؤية التصور المقترح:

تنمية قدرات الوالدين وتطوير مهاراتهم واتجاهاتهم داخل الأسرة علي المستويين التكنولوجي الرقمي والأساليب الوالدية في تربية الطفل في عصر الرقمنة لتحقيق أقصي استفادة من التحول الرقمي مع بناء الرقابة الذاتية لحماية أطفالهم من أخطار التحول الرقمي.

رسالة التصور المقترح:

يسعي التصور المقترح الي إكساب الوالدين مجموعة من المعارف والمهارات التي تعد ركيزة أساسية تؤهلهم للقيام بأدوارهم في ظل تحديات التحول الرقمي، وتساعدهم علي تقديم نموذج والديه رقمية واعية تمكنهم من مساعدة أطفالهم علي استثمار إمكانياتهم ومواهبهم ومهاراتهم الرقمية، وحمايتهم من المخاطر المحتملة في آن واحد.

الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

١. تنمية مفهوم الوعي الرقمي لدي الوالدين للاستفادة من ايجابياتها وتجنب سلبياتها.
٢. تقديم محتوي معلوماتي للوالدين عن المسؤولية الرقمية مما يساعدهم علي توجيه وإرشاد أبنائهم للاستخدام الآمن للتكنولوجيا وليكونوا قادرين علي تدريب أطفالهم علي تحمل المسؤولية الواعية نحو التكنولوجيا الرقمية.
٣. تنمية اتجاه الوالدين الإيجابي نحو الاشتراك في برامج التربية الوالدية الرقمية لتطوير مهاراتهم ومعارفهم لمواجهه تحديات التحول الرقمي؛ مما يمكنهم من ممارسة دورهم الرقابي وإكسابهم سلوكيات إيجابية نحو حماية أطفالهم من التأثيرات السلبية للإنترنت وتطبيقاته التي تمثل إغراء شديد للأطفال.
٤. تشجيع الوالدين علي الاشتراك في الدورات التدريبية والندوات وورش العمل للتوعية بسلبيات ومخاطر العصر الرقمي ومساعدتهم علي وضع خطة تربوية تتماشي مع معطيات العصر للحل.
٥. توعية الأطفال وتدريبهم بكافة حقوقهم التي يكفلها الدستور والمواثيق الدولية عند التعرض للإساءة علي شبكات الإنترنت وكيفية التصرف تجاهها.

أهداف التصور المقترح:

يسعي التصور المقترح إلي تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها ما يلي:

١. مساعدة الوالدين لتبني نموذج تربية والدية رقمية واعية تمكنهم من مواجهة تحديات التحول الرقمي، ويكونوا نموذج يحتذي به من قبل أطفالهم.
٢. تمكين الوالدين من التعرف علي سبل حماية أطفالهم بتوعيتهم والنقاش معهم بإستمرار وتدريبهم علي استخدام التكنولوجيا بشكل آمن.
٣. توجيه الوالدين نحو إثابة الطفل علي السلوكيات الرقمية الإيجابية مثل: إنتاج محتوي رقمي هادف، وابتكار تطبيقات رقمية وتكنولوجية.....الخ.

٤. تقديم دليل إرشادي للوالدين يساعدهم علي اتخاذ الإجراءات الرقابية الرقمية الآمنة في جو من الحب والود والحوار بينهم وبين أطفالهم.
٥. إعداد الوالدين بمرجعية والدية تربوية رقمية رشيدة تمكنهم من ممارسة إجراءات آمنة ومتطورة في وقت واحد.
٦. مناقشة المعوقات التي تحول دون قيام الوالدين بدورهم التوجيهي والإرشادي والرقابي لحماية حياة أطفالهم الرقمية.
٧. توفير أكثر من مصدر لتنمية المهارات الرقمية للوالدين، في ضوء إمكانيات كل فئة منهم.
٨. اشتراك الأفراد ورجال الأعمال والشركات التكنولوجية والرقمية في نشر ثقافة التكنولوجيا الرقمية للوالدين في كافة أرجاء جمهورية مصر العربية.
٩. الاستفادة من الهيئات والمنظمات الدولية في تلبية متطلبات المهارات الرقمية.

مرتكزات التصور المقترح:

مدخلات In-put: وتشمل القرارات والإجراءات ودليل الوالدية الرقمية، وخبرات تنمية الرقابة الوالدية لدي الآباء والأمهات، والبيئة التكنولوجية الرقمية بإمكانياتها شديدة التطور والتغير.

عمليات Process: تستهدف تحويل المدخلات السابق ذكرها إلي مخرجات مميزة مثل: تحويل المعارف والمعلومات المقدمة للوالدين من قِبل الباحثتين إلي ممارسات فعلية من الوالدين تجاه الطفل تساعدهم علي حماية أطفالهم وتمكنهم من تحفيز الأطفال للإبداع والابتكار الرقمي الهادف.

مخرجات Out-put: تتمثل في اكتساب الوالدين المعارف والمهارات الوالدية الرقمية الإيجابية التي تزود قدرتهم علي متابعة أطفالهم، والتحلي بالصبر والمثابرة عند توجيههم، مع تقبُل آرائهم وردود أفعالهم، وقضاء المزيد من الوقت معهم في ممارسة أنشطة مختلفة كاللعب وتصفح الإنترنت برفقتهم، والتأكد من استخدامهم التطبيقات التكنولوجية الآمنة، بالإضافة إلي استخدام تطبيقات رقابية وفلاتر تحمي الأطفال من التعرض لمحتوي غير أخلاقي، مع التأكيد علي احترام خصوصية وحرية الطفل وعدم انتهاكها، بالإضافة إلي إقبال الوالدين علي حضور الندوات التثقيفية الرقمية وصولا للهدف النهائي وهو الوالدية الرقمية التربوية الواعية.

جوانب التصور المقترح:

أولًا: أركان الوالدية الرقمية:

- تأهيل الوالدين علي الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الرقمية.
- رصد ومعرفة برامج وتطبيقات الرقابة الرقمية علي الأطفال والأجهزة الخاصة بهم.
- توعية الأطفال بضرورة الرجوع للوالدين عند التعرض لأي إساءة رقمية علي الإنترنت.

ثانيًا: المسؤولين عن العمل بالتصور المقترح:

- الباحثتين - التربويين والباحثين - خبراء الاتصالات والتحول الرقمي.

ثالثًا: آليات تنفيذ التصور المقترح:

يتم تنفيذ التصور المقترح من خلال التواصل مع الجهات المسؤلة عن التنفيذ سواء علي مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، أو داخل بيئات عمل السادة أولياء الأمور، أو روضات أطفالهم؛ مما يسهم في تنمية معارفهم ومهاراتهم الرقمية لتحقيق الوالدية الرقمية الفاعلة الواعية وسيتم ذلك من خلال مجموعة من الممارسات التطبيقية والآليات التي تساعد علي تنفيذها: -

❖ **ممارسات تطبيقية لتنمية معارف الوالدين بأستراتيجيات الوالدية الرقمية وتشمل ما يلي:**

أ- تنمية معارف الوالدين حول خصائص ومتطلبات المرحلة العمرية، ومتطلبات عصر التحول الرقمي، والتعرف علي ايجابياتها وسلبياتها، وحقوق الطفل الرقمية؛ مما يدعم الحوار والنقاش وتحمل الطفل للمسؤلية الرقمية لاحقاً.

ب- نشر ثقافة التحول الرقمي والوالدية الرقمية الواعية من خلال المنشورات المختلفة علي مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ **ممارسات تطبيقية لتنمية مهارات الوالدين الرقمية المرتبطة بالجانب الانفعالي والوجداني للطفل وتشمل ما يلي:**

أ- تنمية اتجاهات الوالدين نحو الحوار الفعال مع الطفل في شتي المواضيع.

ب- تنمية وعي الوالدين بالتطبيقات الخاصة بحماية أطفالهم.

ت- رفع الوعي الثقافي الرقمي لدي الوالدين والأطفال

ث- تدريب الوالدين علي قضاء وقت كبير مع أطفالهم وأن يكونوا نموذج إيجابي يحتذي به.

ج- مساعدة الوالدين علي معرفة حقوق الطفل الرقمية، واحترام رغبة أطفالهم لاستكشاف العالم الرقمي وتقديم عوامل الأمن والحماية لهم.

ح- إكساب الوالدين الرغبة في استعادة دورهم الرئيسي في تنشئة الطفل وحمايته من الغزو الثقافي الذي يعبث بعقولهم ووجدانهم.

❖ **ممارسات تطبيقية لتنمية الجوانب المهارية للوالدية الرقمية وتشمل:**

أ- مساعدة الوالين علي المتابعة المستمرة للطفل، وعدم تركهم في عزلة دائمة، والابتعاد عن ثقافة "غرف النوم " حيث يكون لكل طفل هاتف منعزل به عن الأخرين.

ب- تنمية مهارات الوالدين الخاصة بضبط الهواتف التي يستخدمها الطفل.

ت- تدريب الوالدين ليكونوا قدوة إيجابية لأطفالهم.

ث- تعديل سلوك الوالدين للتعامل الإيجابي مع التكنولوجيا الرقمية، وتثقيف بعضهم البعض من خلال مجموعات عمل افتراضية.

ويمكن تنفيذ الممارسات السابقة من خلال الآليات التالية:

١. الندوات والمحاضرات التثقيفية للوالدين لإكسابهم المعارف والمهارات التكنولوجية الرقمية، وبطرق الاستفادة من ايجابياتها والحماية من سلبياتها.

٢. تصميم منشورات جذابة تنشر علي مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

٣. تصميم إعلانات ملونة تنشر في النوادي وأماكن العمل المختلفة.
٤. إعداد كتاب إلكتروني يوزع علي الآباء يقدم نموذج والدية رقمية فاعلة يحتوي علي معارف ومعلومات رقمية، وخصائص ومتطلبات نمو طفل الروضة في عصر التحول الرقمي.
٥. توعية الوالدين بالحقوق والواجبات الرقمية لدعم التعاون بينهم وبين الطفل وتحمل مسؤلية حماية أطفالهم.
٦. توعية الوالدين بتفعيل البرامج التي تتحكم فيما يشاهده ويتواصل معه الطفل علي الإنترنت.
٧. عقد دورات تدريبية وورش عمل تثقيفية واقعية بالمدارس أو افتراضية علي مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.
٨. عقد مسابقات رقمية علي الإنترنت تدعو الأطفال بمشاركة والديهم للاشتراك فيها لدعم روابط التعاون بين الطفل ووالدية.

معوقات تطبيق التصور المقترح:

- **معوقات خاصة بالإمكانيات المادية:** التي تساعد علي تنفيذ آليات الوالدية الرقمية.
- **معوقات خاصة بالوالدين وتتمثل في:** الأمية الرقمية للبعض، كثرة أعباء الوالدين العملية والتي لا تجعل لديهم الوقت الكافي لقضاؤه مع الأطفال، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، عدم القدرة علي ملاحقة التطورات التكنولوجية المتلاحقة والاستفادة منها، ترك أجهزة الهاتف في أيدي الصغار بلا رقابة أو توجيه؛ للاستراحة من إلحاحهم وشغبهم فترات طويلة.
- **معوقات خاصة بالطفل وتتمثل في:** نقصان في مهارات الطفل التي تؤهلهم لمواجهه تحديات التحول الرقمي، استمرار وجود الطفل الدائم علي استخدام تطبيقات الإنترنت المختلفة بلا رقابة من الوالدين، إساءة الوالدين لمعاملة الطفل وانتهاك حقوقه الرقمية في عالم يتسم بالمغريات التكنولوجية، مما جعل الطفل يلجأ إلي الانعزال بنفسه مع هاتفه داخل غرفته بعيدا عن الوالدين.
- **معوقات خاصة بالمجتمع وتتمثل في:** قصور في وجود استراتيجية معلنة لحماية أطفال عصر التحول الرقمي من الإساءة عبر الإنترنت، عدم وجود مبادرات تتناول حماية الطفل رقميًا، قصور وسائل الإعلام عن تقديم نموذج إيجابي للثقافة الرقمية فكل ما يعرض للطفل نماذج سلبية من خلال الأفلام والمسلسلات وتطبيقات التيك توك.....الخ.

حلول مقترحة للتغلب علي معوقات تطبيق التصور المقترح:

- **حلول للتغلب علي المعوقات الخاصة بالوالدين وتتمثل في:** محو الأمية الرقمية للوالدين، من خلال نشر الثقافة الرقمية والمهارات التكنولوجية المرتبطة بها، ودعم الوالدين للتخلص من بعض الأعباء ومساعدتهم علي إيجاد بعضًا من الوقت لقضاؤه مع الأطفال والتحاور معهم في شتي الموضوعات التي يتعرضون لها، عدم ترك أجهزة الهاتف في أيدي الصغار بلا رقابة أو توجيه والعمل علي استخدام أساليب الرقابة التكنولوجية والتي تجعلهم يتحكمون فيما يشاهده الطفل.

- حلول للتغلب علي المعوقات الخاصة بالطفل وتتمثل في: تنمية معارف ومهارات الأطفال التي تؤهلهم لمواجهه تحديات التحول الرقمي، تحديد وقت لوجود الطفل علي تطبيقات الإنترنت وإيجاد الفرص المستمرة للتواجد مع الطفل وعدم تركه منعزلاً في غرفته.

- حلول للتغلب علي المعوقات الخاصة بالمجتمع وتتمثل في: تبني استراتيجية معلنة لحماية أطفال عصر التحول الرقمي من الإساءة عبر الإنترنت، العمل علي عمل مبادرات تتناول حماية الطفل رقميًا، قصور وسائل الإعلام عن تقديم نموذج إيجابي للثقافة الرقمية فكل ما يعرض للطفل نماذج سلبية من خلال الأفلام والمسلسلات وتطبيقات التيك توك.....الخ.

وانطلاقًا مما سبق وضع البحث الحالي مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

بناءًا علي ما سبق ذكره ومن خلال الإطلاع علي الدراسات والبحوث فقد استخلصت الباحثتان مجموعة من التوصيات التي قد تساعد أفراد الوالدين في تقديم والدية رقمية واعية لأبنائهم في كافة المجالات وعلي رأسهم المجال التعليمي ومجال الترفيه الهادف وخصوصًا في مرحلة الطفولة المبكرة فقد توصي الباحثتان بالآتي:

- تحسين فاعلية الوالدية الرقمية بما يتوافق مع الثقافة الرقمية وعصر التحول الرقمي.
- ضرورة دعم الوالدين للأنشطة المقدمة لأبنائهم بالتقنيات الرقمية.
- حث معلمات الطفولة المبكرة بأهمية وفاعلية التقنيات الرقمية ودور الوالدين الفعال تحديدا وذلك من خلال تنظيم ورش عمل وندوات للآباء والأمهات حيث أكدت عديد من الدراسات علي ذلك ومنها دراسة الشمري، علي (٢٠٢٢)،(عبد الواحد، ٢٠٢٠)،(Mitchell, E,2022).
- توفير فرص أكبر للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في مجال الذكاء الرقمي والتقنية الرقمية للوصول إلي المعلومة واللعب المفيد وتنمية الهوايات والمهارات بمتابعة من الوالدين بصورة مباشرة وغير مباشرة.
- إطلاق مواقع وتطبيقات أمنه للوالدين بالشراكة مع أطفالهم، مثل التي أطلقتها شركة Goggle عام (٢٠١٦) باسم Kiddle وهو موجه تحديداً للأطفال حيث يتوفر فيه خدمات بحثية آمنة لحماية الأطفال وأيضاً أطلقت شركة Youtube (2017) تطبق موجه للأطفال تعرض مجموعة من المقاطع التي يمكن للأطفال مشاهدتها وفق منظومة تربوية، ولكن يتم التركيز علي جانب واحد فقط، فنوصي ببرامج تخاطب لجميع جوانب نمو الطفل.
- من حق كل طفل بالتعاون والشراكة مع والديه أن يتعلم ويكتسب مهارات الرقمنة والذكاء الرقمي، لكي يتمكن من تحويل المخاطر التي قد تواجهه في العالم الرقمي إلي فرص، ومن هذه المخاطر التنمر الإلكتروني، سرقة البيانات، الاحتيال، التطرف، والإدمان الإلكتروني وغيرها.

- عقد ندوات بسيطة لتعريف الأطفال بطرق عمل التقنيات الرقمية الحديثة واستخداماتها وتأثراتها عليهم وعلي الآخرين، وإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدامها بأمان.
- لابد أن يكون للوالدين دور فعال في توجيه الطفل وإرشاده وخاصة أطفالنا في مرحلة الطفولة المبكرة فعلي الوالدين توعية الطفل بالآتي:

- الامتناع عن أعطاء بياناته الشخصية وموقعة الجغرافي من خلال منشورات التواصل الاجتماعي.
- الابتعاد عن المناقشة مع الغرباء علي الإنترنت لأن هؤلاء قد ينتحلون شخصيات مزورة محاولين الوصول إلي بيانات الطفل والوقوع في الخطأ معهم.
- استخدام الأجهزة الإلكترونية الخاصة به في أماكن مفتوحة وليس في الخفاء كي تتمكن من مراقبة المواقع التي يصفحها، مع توجيهه للمواقع المفيدة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، اسلام جمال صابر (٢٠٢٢) التحول الرقمي بجمهورية مصر العربية، دراسة تحليلية لمنصة مصر الرقمية، **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق المعلوماتية**، مج ٥، ع١٣، ج ٢، ١٣٥- ١٦٧.

إبراهيم، إيمان السعيد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريب قائم علي الثقافة الرقمية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض للأطفال. **مجلة دراسات في الطفولة وللتربية**. كلية التربية للطفولة. جامعة أسيوط. ع٤ يوليو، ٢٥٧ - ٣١٧.

إبراهيم، هاني؛ زايد، أحمد (٢٠١٦) أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية علي الإنجاز الاكاديمي والتثاقف والاتجاه نحو الأجانب لدي طلاب كلية التربية بجامعة حائل، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**.

ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (٢٠٠٣) **قاموس لسان العرب**، دار صادر، ج ١٥.

أمين، مصطفي أحمد (٢٠١٨) التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، **مجلة الإدارة التربوية**، كلية التربية، جامعة دمنهور، ع ١٩، ١٨- ٢٠.

البطران، شيماء عبدالله (٢٠٢١) الإدارة الرقمية كآلية لتنمية رأس المال البشري الإداري في الجامعات المصرية؛ دراسة ميدانية علي موظفي الإدارة لجامعة الفيوم، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، مج ١٢ع٤، ٥٩٢ - ٦٥٦.

بنوان، هبة إبراهيم الشحات (٢٠٢٢) المتطلبات التعليمية للتحول الرقمي بالمجتمع المصري "التعليم الأساسي نموذجاً"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، مج ٢٣، ع٣، ١-٣٣.

بيبيمون، كلثوم (٢٠١٦). السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من التداول الافتراضي إلي الممارسة الواقعية. **المجلة العربية لعلم الاجتماع**. ع٣٣(٣٤)، ١٦-٨٤.

تقرير اليونسف (٢٠١٧) **تقرير حالة أطفال العالم، الأطفال في عالم رقمي ٢٠١٧**، ص ١ متاح علي الرابط التالي:

https://www.unicef.org/media/48616/file/SOWC_2017_Summary_AR.pdf

تقرير منظمة الأمم المتحدة (٢٠٢١) متاح علي الرابط التالي:

https://news.un.org/ar/story/2021/11/1088642

الجعفري، ممدوح عبد الرحيم ،و عوض، مني (٢٠٢٠) **الثقافة الإسلامية للام والطفل**، دار المعرفة الجامعية للنشر، الإسكندرية.

الجمعان، هناء عبد الزهرة، شيماء عبد الزهرة (٢٠١٩) معوقات التعليم الرقمي لدي معلمي التربية الخاصة من وجهه نظرهم، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

الدهشان، جمال علي خليل (٢٠١٩) تنمية الذكاء الرقمي Digital intelligence DQ لدي أطفالنا أحد متطلبات الحياة في العصر الرقمي. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**. مج٢ع٤، ٥١ - ٨٨.

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء(٢٠٢٢) https://www.capmas.gov.eg

الحليبي، خالد بن سعود بن عبد العزيز(٢٠٠٩) **مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك**، سلسلة: رسائل في الحوار، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ١-٧٢ متاح علي الرابط التالي https://ddl.mbrf.ae/book/5016918.

حوالة، سهير (٢٠١٨) **احتياجات الوالدين المعرفية في ضوء متطلبات الثقافة الرقمية**، تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث ع٣٤، ٢٩٧-٣١٩.

خضري، مني عبد الفتاح رمضان (٢٠٢٣) التحول الرقمي وأثرة علي المرأة العربية في تربية أبنائها، **مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث**، مج ٤، ع١٣، مارس، ١٦٠-١٦٨.

خلايفة، عمار، ودحماني، محمد (٢٠٢١) الوالدية الرقمية الجيدة ودورها في حماية حقوق الأطفال الرقمية دراسة نظرية تحليلية، **مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية**، مج ٥، ج ٤، ١٠١-١٢١.

دربالة، خالد؛ وآخرون (٢٠٢٠) **النموذج الموحد للتحول الرقمي**، نحو تطبيق موحد للتحول الرقمي الأمثل لتحقيق التخطيط الاستراتيجي، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، ورقة عمل رقم ٢٠٨.

الدناصوري، هدير محمد عبد الحميد (٢٠٢١) التحول الرقمة وتمكين المرأة في المجتمع المصري، **المجلة العلمية لكلية الآداب**، مج١٠، ع٣، ٥٤.

ربيع، أسامة (٢٠٠٧) **التحليل الإحصائي باستخدام برنامج** .SPSS القاهرة. المكتبة الأكاديمية.

زيتون، كمال (٢٠٠٤) **منهجية البحث التربوي و النفسي من المنظور الكمي و الكيفي**، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢-٣٠٠.

شحاتة، حسن (٢٠٠٨) **رؤي تربوية وتعليمية متجددة**. دار العالم العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

صائغ، وفاء (٢٠١٨) وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياطاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**. مج ٣، ع١٤.

عبد المعطي، أحمد حسين (٢٠١٨) هندسة التغيير بالتعليم الجامعي في العصر الرقمي، القاهرة، دار السحاب.

عبد الواحد، ايمان عبد الحكيم رفاعي (٢٠٢٠) دور الأسرة في تحقق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ع ١٤، ٨٧-٩٠.

علي، سحر محمد (٢٠٢٢) رؤية مقترحة لتربية والدية للمجتمع المصري علي ضوء تداعيات العصر الرقمي، **مجلة كلية التربية أسيوط،** ع ٣٨، ١٣٤-١٦٨.

القحطاني، أمل (٢٠١٨). مدي تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،** مج ٢٦،ع١.

كامل، هناء عبد المنعم عطية (٢٠٢١).رؤي مستقبلية في التربية الوالدية للطفل العربي في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي، **مجلة مؤتمر كلية التربية للطفولة المبكرة،** المؤتمر الدولي الثالث، جامعة المنصورة.

مصيلحي، حسين (٢٠٢٠) **التحول الرقمي،** مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.

مقلد، أشرف (٢٠١٨) **مخاطر التقنيات الحديثة وبرجميات إدارة الوثائق علي خصوصية الأفراد والهيئات**. كلية الآداب. جامعة الإسكندرية.Cybrarians Journal. ع٥٠ يونيو.

هيئة الحكومة الرقمية (٢٠٢٢) **قياس التحول الرقمي،** الموقع الرسمي للهيئة الرقمية بالمملكة العربية السعودية، نشرت في ٢٠٢٢/١١/٢٠، ١-٢٣ متاح علي الرابط التالي https://www.dga.gov.sa/ar/the_results_

يونسيف لكل طفل (٢٠١٧). **تقرير حالة أطفال العالم**. الأطفال في عالم رقمي.

الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠٢٤).الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، السبت، ١٣ يناير ٢٠٢٤، متاح علي الرابط التالي:

https://www.sis.gov.eg/Story/269988/%D9%82%D8%

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Aghion, Ph; Akcigit, U (2023) Parental Education and Invention: The Finnish Enigma, Working Paper 30964,p1-48, **National Bureau of Economic Research**, available on https://www.nber.org/papers/w30964.

Aras, B; Ramesh,SH (2022) Digital Transformation and the Way We (Mis)Interpret Technology, **Asian Journal of Distance Education**, v17 n1 pi-viii 2022, available on https://eric.ed.gov/ digital+transformation, EJ1350297.

Berger,R (2018) The Digital Transformation Pyramid: **A Business-driven Approach for Corporate Initiatives**, p1-16, available on https://www.thedigitaltransformationpeople.com/channels/the-case-for-digital-transformation/digital-transformation-pyramid-business-driven-approach-corporate-initiatives.

Brian,K; etl (2017) The State of the World's Children 2017: Children in a Digital World, United Nations Children's Fund (UNICEF) **December 2017 Permission is required to reproduce any part of this publication**. Please contact: Division of Communication, UNICEF.

Cihat, Y etl (2022) Evaluating the Digital Parenting Levels of Parents of Primary School Students during the Pandemic Based on Different Variables, **Research on Education and Media**, v14 n2 p97-107.

Cismaru, D. M., Gazzola, P., Ciochina, R. S., & Leovaridis, C. (2018). The rise of Digital intelligence: **Challenges for Public Relations Education and Practices Kybernetes**, 47(10),p1924-1940.

Creswell, J. W. (2014). Educational research: **Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research** (5th ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson/Merrill Prentice-Hall.

Dere, Z (2022) Analyzing Technology Addiction and Challenging Behaviors of Young Children, **International Journal of Curriculum and Instruction**, v14 n1 p243-250.

DQ Institute (2018) Outsmafl the Cyber-Pandemic: **Empower Every Child with Digital Intelligence by 2020 DQ Institute**. DQ Institute.

DQ Institute (2019) Home. **Retrieved from DQ Institutehttps**:// www.dqinstitute.org.

Ekinci, D; Dogan-Altun, Z (2021) Parental Involvement in Early Childhood Classrooms: Turkish Teachers' Views and Practices, **African Educational Research Journal**, v9 n1 p60-68

Epstein, J. (2001). **School, family, and community partnership: Preparing educators and improving schools**. Boulder. CO: Westview Press.

Erdener, A; Knoeppel, R(2018) Parents' Perceptions of Their Involvement in Schooling, **International Journal of Research in Education and Science**, v4 n1 p1-13 Win 2018.

Fidan, N; Olur, B (2023) Examining the Relationship between Parents' Digital Parenting Self-Efficacy and Digital Parenting Attitudes, **Education and Information Technologies**, v28 n11 p15189-15204.

Field, A. (2009). **Discovering Statistics Using SPSS**, Third Edition, London: SAGE Publications Ltd.

Fischer, G etl (2023) The Challenge for the Digital Age: Making Learning a Part of Life, **International Journal of Information and Learning Technology**, v40 n1 p1-16.

Gavora, P(2022) Preschool-Aged Children's Agency in Shared Book Reading: **The Relation to the Literacy Environment in Czech Families**, Early Child Development and Care, v192 n13 p2128-2148.

Gerhard ,F etl (2023) The Challenge for the Digital Age: Making Learning a Part of Life, **International Journal of Information and Learning Technology**, v40 n1 p1-16.

Gjata, N.; Ullman, D (2022) What Could Go Wrong: **Adults and Children Calibrate Predictions and Explanations of Others' Actions Based on Relative Reward and Danger**, Cognitive Science, v46 n7 e13163.

Haryanto, H; Anik,G (2022) The Correlation between Digital Literacy and Parents' Roles towards Elementary School Students' Critical Thinking, **Cypriot Journal of Educational Sciences**, v17 n3 p828-839.

Hayes, B etl (2022) "The World We Live in Now": A Qualitative Investigation into Parents', Teachers', and Children's Perceptions of Social Networking Site Use**, British Journal of Educational Psychology**, v92 n1 p340-363

Hock ,G; Wong, H (2023) Home-Based Learning during School Closure in Singapore: Perceptions from the Language Classrooms, **Educational Research for Policy and Practice**, v22 n3 p367-387.

Jiménez-Morales, M; Montaña, M (2020) Childhood Use of Mobile Devices: Influence of Mothers' Socio-Educational Level, Comunicar: **Media Education Research Journal**, v28 n64 p19-26.

Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. **National Forum of Teacher Education Journal**, (19) 3, PP1-6.

Karpunina, E etl (2023) Management of Personnel Professional Development as a Condition of Digital Transformation of the Organisation, **International Journal of Learning and Change**, v15 n4 p365-387. https://eric.ed.gov/ EJ1385013.

Marsh, J. et al. (2015). **Exploring Play and Creativity in Pre-schoolers' Use of Apps**. Final Project Report, p1-18 www. techandplay. org.

Mitchell, E (2022) An Exploratory Study Investigating Why Do English Parents Choose to Home Educate Their Children and What Educative Practices Do They Adopt, **Educational Studies**, v48 n4 p490-507.

Moonsun, CH; Hyung-Joon,P (2023) Korean Adolescents' Profiles of Digital Citizenship and Its Relations to Internet Ethics: Implications for Critical Digital Citizenship Education, **Cambridge Journal of Education**, v53 n4 p567-586.

Muniroh,M etl (2021) Digital Literacy Curriculum Management in Kindergarten, **Cypriot Journal of Educational Sciences**, v16 n5 p2115-2136 , ISSN: EISSN-1305-905X.

Nayci, O (2021) Examination of Digital Parenting Awareness of the Primary School Students' Parents during the COVID-19 Pandemic, **Pegem Journal of Education and Instruction**, v11 n2 p58-71 2021.

Nensi N.; Ullman, D(2022) What Could Go Wrong: Adults and Children Calibrate Predictions and Explanations of Others' Actions

Based on Relative Reward and Danger, Cognitive Science 46 (7):e13163,p1-22.

Nuray, K; Burak, O (2023) Examining the Relationship between Parents' Digital Parenting Self-Efficacy and Digital Parenting Attitudes, **Education and Information Technologies**, v28 n11 p15189-15204.

OECD (2019). **Children and Parents: Media Use and Attitudes Report of Education**, Organization For Economic For Economic Co-Operation and Development,p1-33 https:// ofcom.org.uk/_data/assets/pdf_file/0024/.

OECD (2019). Trends Shaping Education, **Organisation For Economic Co-Operation and Development Publishing**, Paris, p1-43, https://dx.doi.org/10.1787/trends_edu-2en.

Özgen, K; Recep,C (2023) Investigation of Pre-Service Teachers' Levels of Digital Citizenship, Digital Wisdom, and Digital Fluency, **International Journal of Technology in Education**, v6 n3 p364-384.

Park, Y. (2016). **digital Life Skills all Children Need and a Plan for Teaching Them**. JVorld Economic Forum. Retrieved from: https:// www.weforum.org/ agenda/2016/09/8-digital-life-skills-all-children-eed-and-a-plan-for-teachi ng-them./

Patten, M. (2012). **Understanding research methods Glendale, CA: Pyrczak Publishing**.

Philip, J; Aguilar, M (2022) Student Perceptions of Leadership Skills Necessary for Digital Transformation, **Journal of Education for Business**, p 86-98 available on https: https://eric.ed.gov/Characteristics+of+digital+transformation.

Rocco , P (2021) **Curbing the Drawbacks of Digitization on Psycho-Social Risks at Work in Educational Institutions**. Preliminary Evidence from Europe, Quality Assurance in Education: An International Perspective, v29 n2-3 p84-100

Schmid,S; Welter,F (2023) **In danger of being left behind? – Media narratives of the digital transformation in the German Mittelstand**, Published online, p 98-114 , available on https://doi.org/10.1080/08985626.2023.2179669.

Surhone, L. M. (2010). **Scheffé's Method, London: Mueller** publications, pp31-33.

Timotheou,S etl (2023) Impacts of Digital Technologies on Education and Factors Influencing Schools' Digital Capacity and Transformation: A Literature Review**, Education and Information Technologies**, v28 n6 p6695-6726.

Teichert ,R (2019) Digital transformation maturity: **A systematic review of literature, A systematic review of literature**. Acta Universitatis Agriculturae et Silviculturae Mendelianae Brunensis. 67(6), 1673-1687. ISSN 1211-8516. Dostupné z: 10.11118/actaun201967061673.

Tran-Duong, Q; Nguyen, D(2023) **Parental Approaches for Educating Preschool Children at Home: Evidence from Vietnam**, Education 3-13, v51 n4 p584-596 ,available on https://doi.org/10.1080/03004279.2021.1990983.

Trninic, D etl (2023) Parental Education in Media Literacy, Social Media, and Internet Safety for Children in Bosnia and Herzegovina, **Journal of Media Literacy Education**, v15 n2 p1-16 2023.

United Nations Children's Fund (2023). **Early Childhood Development. UNICEF Vision for Every Child**. UNICEF, New York.

Weimin,T; Fei Victor,M(2023) Let's Play Together: Ways of Parent-Child Digital Co-Play for Learning, **Interactive Learning Environments**, v31 n7 p4072-4082.

Yasaroglu, C; Sönmez, D (2022) Evaluating the Digital Parenting Levels of Parents of Primary School Students during the Pandemic Based on Different Variables, **Research on Education and Media**, v14 n2 p97-107.